

الدور الوسيط لإسكات الذات في العلاقة بين الاكتئاب والازدهار الزوجي لدى المعلمات المتزوجات

د/ أحمد محمد جاد الرب أبو زيد

أستاذ مساعد الصحة النفسية

كلية الشرق العربي للدراسات العليا سابقاً - الرياض

Drahmedab2020@gmail.com

<https://orcid.org/0000-0002-0795-278X>

الملخص عربي: هدف البحث الحالي إلى التعرف على الدور الوسيط لإسكات الذات في العلاقة بين الاكتئاب والازدهار الزوجي لدى المعلمات المتزوجات، وتكونت العينة من ٢١٣ معلمة تراوحت أعمارهم بين ٢٧-٦٣ عاماً، بإدارة أبو تشت التعليمية، وتم استخدام مقياس إسكات الذات (Jack & Dill, 1992) ترجمة الباحث، ومقياس بيك للاكتئاب الصورة الثانية ترجمة (غريب، ٢٠٠٠)، ومقياس الازدهار الزوجي (Sanri et al., 2021) ترجمة الباحث، وأشارت النتائج إلى ارتفاع مستوى إسكات الذات لدى المعلمات المتزوجات، وانخفاض مستوى الازدهار الزوجي لدى المعلمات المتزوجات، كما وجدت علاقة سالبة دالة إحصائياً بين إسكات الذات والازدهار الزوجي، ووجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين الاكتئاب والازدهار الزوجي لدى المعلمات المتزوجات، كما تسهم أبعاد إسكات الذات في التنبؤ بالازدهار الزوجي حيث تفسر ٣٥,٦% من التباين في الازدهار الزوجي، كما يسهم الاكتئاب في التنبؤ بالازدهار الزوجي حيث يفسر ٣٧,٦% من التباين في الازدهار الزوجي، وتم التوصل إلى نموذج بنائي يفسر العلاقة بين الاكتئاب والازدهار الزوجي في وجود إسكات الذات كمتغير وسيط كلي لدى المعلمات المتزوجات، حيث بلغ التأثير المباشر لإسكات الذات على الازدهار الزوجي -٣١,٤%، وبلغ إجمالي نسبة التأثيرات الدالة إحصائياً للاكتئاب على الازدهار الزوجي -٦١,٣%.

الكلمات المفتاحية: إسكات الذات - الاكتئاب - الازدهار الزوجي - المعلمات المتزوجات.

الدور الوسيط لإسكات الذات في العلاقة بين الاكتئاب والازدهار الزوجي لدى المعلمات المتزوجات

د/ أحمد محمد جاد الرب أبوزيد

أستاذ مساعد الصحة النفسية

كلية الشرق العربي للدراسات العليا سابقاً - الرياض

Drahmedab2020@gmail.com

<https://orcid.org/0000-0002-0795-278X>

مقدمة

يعتبر الزواج في البيئات الشرقية المصدر الوحيد للترابط بين الرجل والمرأة وهو عملية انتقالية صعبة، وبالرغم من أنها مصدر للسعادة والسرور فقد تصاحبها الكثير من الضغوط والأعباء حيث الصراع مع المسؤوليات والتوقعات الجديدة أمر بالغ الأهمية يتطلب تعاون الزوجين، ومع مشاعر عدم القيمة والشعور بأنهم محاصرون ومقيدون في رابطة خالية من الحب ونكران للجميل تأتي العديد من المشكلات النفسية، التي تؤثر على التوافق الزوجي وتؤدي إلى الصراع الزوجي بمختلف أشكاله.

ويمكن وصف الزواج بأنه الظاهرة الأكثر أهمية في العلاقات الإنسانية لأنه يمكن أن يوفر البنية الأساسية لتطوير العلاقات الأسرية وتنمية الجيل القادم (Javanmard, & Garegozlo, 2013)، وينتج عنه السلام، والنمو الشخصي والاجتماعي، وإشباع الحاجات الجنسية، والحاجات النفسية للأفراد، وبالتالي توفير الصحة الفردية والعامة (Taghizadeh, & Kalhori, E. (2015) وعلى الرغم من النتائج المرغوبة للزواج، إلا أنه من المؤسف أن العديد من الأزواج يواجهون مشاكل في إقامة والحفاظ على علاقات سليمة وفعالة مع بعضهم البعض (Ghofranipour, et al., 2017) لدرجة أننا نشهد معدلات طلاق وصراع متزايد في المجتمعات المختلفة، ولأهمية العلاقة الزوجية ظهرت العديد من المصطلحات التي تهتم أو تعبر عن رضا أو تصدع العلاقة الزوجية، فظهر التوافق الزوجي والرضا الزوجي وجودة العلاقة الزوجية، والصراع الزوجي، وإسكات الذات، وغيرها من المفاهيم التي فحص الباحثون من خلالها العلاقة الزوجية.

الدور الوسيط لإسكات الذات في العلاقة بين الاكتئاب والازدهار الزوجي

وقدم "جاك" (1991) Jack مفهوم إسكات الذات، وهو مفهوم يعتمد على نظرية التعلق (Bowlby, 1982) ونظرية العلاقة الذاتية (Jack, 1991; Gilligan, 1982)، ويفترض "جاك" أن الأفراد الذين يركز إحساسهم بذاتهم على العلاقات و الذين يبدؤون ويحافظون على العلاقات عن طريق التضحية بالنفس معرضون بشكل خاص للإصابة بالاكتئاب، فيقوم الأفراد بإسكات أنفسهم بقمع أصواتهم وآرائهم الشخصية من أجل الحفاظ على العلاقات الحميمة، وكف التعبير عن الذات يؤدي حتمًا إلى "فقدان الذات" للفرد داخل العلاقة، ثم يُجبر الفرد على تقديم الذات المفتعلة من أجل زيادة الحميمية، مما يقلل من إمكانية تحقيق علاقة حقيقية، ويسهم الصراع حول التعبير عن الذات الزائفة مقابل الذات الحقيقية في ظهور الاكتئاب، وعند وضع هذا التصور في سياق جودة العلاقة الزوجية يمكن أن يكون لإسكات الذات آثار ضارة على الفرد الذي يجاهد من أجل الحفاظ على هذه العلاقة.

وبصيغة أخرى، وفقًا لنظرية إسكات الذات، فإن سلوكيات إسكات الذات تتضمن كف التعبير عن الذات للحفاظ على العلاقات والالتفاف على الانتقام، والخسارة المحتملة، والصراع، وتقتصر النظرية أن النساء "يعضّن ألسنتهن" بسبب فقدان الذات في العلاقة أو الخوف من الذات الأصلية و/ أو الرفض و/ أو الخسارة و/ أو الاغتراب. (Jack & Dill 1992).

ويتجلى إسكات الذات في أربع سلوكيات متميزة: (أ) إسكات الذات (أي النساء لا يسألن بشكل مباشر عما يريدن أو يخبرن الآخرين بما يشعرن به)، (ب) انقسام الذات (أي النساء اللاتي يقدمن مظهرًا خارجيًا خاضعًا إلى العامة على الرغم من الشعور بالعداء والغضب)، (ج) الرعاية كتضحية بالذات (أي تضع المرأة احتياجات وعواطف الآخرين قبلها)، و (د) التصورات الذاتية الخارجية (أي، تقييم النساء لأنفسهن على أساس خارجي) (المعايير الثقافية) (Jack & Ali 2010).

ونما البحث في مفهوم "إسكات الذات"، حيث تم بحثه وفحصه في العديد من السياقات ومع الكثير من المتغيرات، فتدعم الأبحاث الموجودة العلاقة بين إسكات الذات وعدد من المتغيرات ذات الصلة بالصحة النفسية؛ مثل القلق والاكتئاب (Kosmicki, 2017)، واضطرابات الأكل (Piran & Cormier 2005; Wechsler et al. 2006)، والتوافق الزوجي والعلاقات الزوجية (Harper & Welsh 2007)، وانخفاض التكيف النفسي

الاجتماعي في المجتمع النساء المصابات بالسرطان (Kayser et al. 1999)، وانخفاض التحسن في أعراض الاكتئاب بعد العلاج في عينة من نساء المجتمع اللائي يطلبن المشورة (Ali et al. 2002)، والتعلق غير الآمن وانخفاض العلاقة الحميمة (Thompson & Hart 1996)، وتعديل العلاقات الثنائية الضعيفة (Thompson 1995)، والسلوكيات الجنسية الخطرة (Jacobs & Thomlison 2009)، صعوبة التأقلم مع المرض (Dale et al. 2014)، وانخفاض دافعية الإنجاز (Spratt et al. 1998).

ويعتبر الاكتئاب من الاضطرابات الشائعة والمتزامنة مع العديد من المشكلات والاضطرابات النفسية الأخرى، وقد يفرض عبئًا كبيرًا على المجتمع، من حيث تكلفة المرض، وتعطيل الإنتاجية، ومعدلات الخطر والوفاة، وذكرت منظمة الصحة العالمية (٢٠١٩) أن الاكتئاب هو السبب الرئيسي للإعاقة في جميع أنحاء العالم، فهناك أكثر من ٣٠٠ مليون شخص يعانون اليوم من هذا الاضطراب الشائع، ومع كون الاكتئاب رابع سبب رئيس للمرض والإعاقة. (World Health Organization, 2018). ويمكن أن يؤدي التغاضي عن أعراض الاكتئاب المرتفعة إلى نتائج مأساوية ومعدل وفيات مرتفع حيث يرتبط الاكتئاب ارتباطًا وثيقًا بمعظم حالات الانتحار (Ferrari, et al., 2013).

ويتربط على الاكتئاب نتائج نفسية واجتماعية سلبية مثل التحصيل التعليمي اللاحق المنخفض، والبطالة، وانخفاض الدعم الاجتماعي المدرك، وارتفاع الطلاق المعدلات وحالات الحمل المبكرة (Clayborne et al., 2019; Fergusson et al., 2007; Wickersham et al., 2021; Zisook et al., 2004).

وظهر في الأدبيات الحديثة مفهوم "الازدهار الزوجي" للإشارة إلى العلاقة الزوجية عالية الجودة، وافترض الباحثون أن العلاقات عالية الجودة لا تلبي احتياجات الإنسان الأساسية للرضا فحسب بل تلبي أيضًا حاجة الإنسان للأمان والتواصل (Hanson, 2013)، والتي يرى معالجو الأزواج أنها ضرورية للنجاح في العلاقة (Johnson, 1986, 2004). وعلى هذا النحو، تتضمن العلاقات عالية الجودة عناصر أعمق مثل المعنى، والشعور بالانتماء، والنمو الشخصي، والتضحية والتسامح، وهوية الزوجين التي تتضمن إحساسًا بالارتياح (Fincham & Beach, 2010; Fowers & Owenz, 2010).

الدور الوسيط لإسكات الذات في العلاقة بين الاكتئاب والازدهار الزوجي

وعرف كل من (Insan and Rosdiyati, 2022) الازدهار الزوجي بأنه: نوعية الزواج الذي يتسم بأنشطة جيدة وذات مغزى مشترك بين الزوج والزوجة، والتي تهدف إلى تحقيق الأهداف الإنسانية النبيلة، والذي يمكن النظر إليه من الناحية النظرية على أنه الرضا الزوجي، والسعادة الزوجية، والنجاح الزوجي، والتكيف الزوجي، والالتزام في الزواج. ويحدث الازدهار في العلاقات عندما يكون الزوجان قادرين على تقييم المعنى بشكل إيجابي وتطوير النمو الشخصي ومشاركة الأهداف ضمن علاقتهما. وعلاوة على ذلك، يعطي هؤلاء الأفراد لبعضهم البعض، ويعبرون عن أنفسهم الأصيلة، وينخرطون بعمق في الحياة ويعتمد الازدهار العلائقي على فلسفة أرسطو وقد أظهر قوة تنبؤية أكبر في تقييم العلاقة بين الزوجين مقارنة بمقاييس الرضا عن العلاقة (Fowers et al., 2016). فقد يوفر مفهوم ازدهار العلاقة تقييماً أعمق وأكثر دقة للعلاقة الملزمة، ويعتبر الوجود النبيل Eudaimonia فرضية في ازدهار العلاقات، والذي يركز على العيش بشكل جيد كجزء نشط في العلاقة، وليس مجرد تجربة نفسية تركز على بُعد المتعة (المتعة أو السعادة) في العلاقة. (Leavitt, et al., 2021). والازدهار لا يشير فقط إلى سعادة أو رضا العلاقة، ولكنه مفهوم يتميز بالعلاقة الحميمة والالتزام والنمو الشخصي والمرونة (Fincham & Beach, 2010). ازدهار العلاقات هي مصدر المعنى والهدف في الحياة وتوفر "هوية نحن للمستقبل" (Fincham, et al., 2007).

ويعتبر الازدهار الزوجي جزء مهم من العلاقة الرومانسية، فيؤكد على أن العلاقة يجب أن تتميز بالحميمة والنمو والتحمل والتوازن بين التركيز على العلاقة والأشياء الأخرى في الحياة (مثل الحياة الاجتماعية مع الآخرين أو المجتمع). (Fincham et al., 2010). والأفراد (الزوجات) الذين يتمتعون بمستويات عالية من العلاقات المزدهرة هم أفراد تطوروا مع أزواجهم خلال علاقتهم الزوجية الحميمة، وتتضمن مثل هذه الظروف المواقف التي يشعر فيها الزوجان بأن حياتهم الزوجية توفر معنى للحياة، والشعور بأنهما قد عاشا الحياة كزوجين وهذا يساعد في نمو الشخصية في اتجاه أكثر إيجابية في مختلف الجوانب، بالإضافة إلى ذلك يضع الزوجان هدفاً مشتركاً (سواء على المدى القصير أو الطويل)

ويريدون أيضًا إعطاء الأولوية لعلاقتهم من أجل الرفاهية. (Fowers et al., 2016; Fincham et al., 2010).

وتم فحص الازدهار الزوجي في العديد من السياقات، على سبيل المثال، توصل Leavitt, et al. (2021) إلى أن وعي كل من الزوج والزوجة وعدم الحكم والانسجام الجنسي وتكرار النشوة وتكرار النشاط الجنسي كان مرتبطاً بشكل إيجابي بازدهار العلاقات، وتوصل Zagrean, et al. (2021) إلى أن ازدهار العلاقة الزوجية كان مرتبطاً بشكل إيجابي بالتبني، والحضانة، والإخصاب المتماثل على عينة من النساء. وتوصل كل من Octaviana, and Abraham (2018) إلى أن ازدهار العلاقة والخيانة الانفعالية مرتبطان سلباً، وهناك دور وسيط للنوع، أي أن أولئك الذين يتمتعون بعلاقة أعلى مزدهرة سيكون لديهم درجة أعلى من عدم التسامح، خاصة بين الرجال. وتوصل كل من Fahd, and Hanif (2019) إلى وجود علاقة بين ازدهار العلاقة الزوجية والتعبير الانفعالي.

وفيما يتعلق بالعلاقة بين إسكات الذات والاكتئاب وازدهار العلاقة، فكان هناك بعض نتائج البحوث التي توصلت إلى وجود علاقة بين إسكات الذات والاكتئاب، ولكن في إطار العلاقة مع الازدهار كمصطلح مستقل كانت الدراسات نادرة في هذا المجال، وقد تم الاستدلال على هذه العلاقة من خلال مفاهيم ذات صلة بالعلاقة الزوجية، مثل الصراع الزوجي، والتوافق الزوجي، والانسجام الجنسي، ورفاهية العلاقة، فتوصل Emran, et al. (2023) إلى أن إسكات الذات لعب دور وسيط بين التعلق غير الآمن والاكتئاب، ولعب النوع دور وسيط بين التعلق غير الآمن وإسكات الذات. وتوصل كل من Kaya and Feridun, (2023) إلى أن لتقدير الذات دور وسيط في العلاقة بين إسكات الذات والاكتئاب، وتوصل Naeem, et al. (2021) إلى أن إسكات الذات والتفكك الجزئي يتوسط في العلاقة بين الصراع الزوجي والاكتئاب، وتوصل Kosmicki (2017) إلى وجود علاقة بين إسكات الذات وكل من القلق والاكتئاب. وتوصل Tippet (2014) إلى وجود علاقة موجبة بين إسكات الذات والاكتئاب وصراع العلاقة، وتوصل Whiffen, et al. (2007) إلى أن إسكات الذات يتوسط العلاقة بين عدم الرضا الزوجي والاكتئاب، وتوصل Uebelacker, et al. (2003) إلى أن إسكات الذات يتوسط العلاقة بين عدم الرضا الزوجي والاكتئاب.

الدور الوسيط لإسكات الذات في العلاقة بين الاكتئاب والازدهار الزوجي

لذا اهتم البحث الحالي بالتعرف على الدور الوسيط لإسكات الذات في العلاقة بين الاكتئاب والازدهار الزوجي لدى المعلمات المتزوجات.

مشكلة البحث

تم اختبار وفحص "إسكات الذات" باعتباره بناء علائقي/ ارتباطي مهم يربط المتغيرات النفسية والاجتماعية المختلفة بالاكتئاب والقلق والضغط، وفي سياق دوره الوسيط مع الاكتئاب والمتغيرات المرتبطة بالعلاقات الزوجية والعلاقة مع الشريك، توصل Thompson et al. (2001) - على عينة من الرجال والنساء المنخرطين في علاقة ملتزمة، أن إسكات الذات توسط في الارتباط بين النقد الزوجي المدرك وأعراض الاكتئاب لدى النساء، والعلاقة بين تصورات الأب والشريك الرومانسي الحالي والاكتئاب لدى الرجال. وتوصل Uebelacker et al. (2003) إلى أن إسكات الذات توسط في العلاقة بين عدم الرضا الزوجي وأعراض الاكتئاب لدى النساء، ولكن ليس للرجال في عينة من الأفراد المتزوجين، بينما Whiffen et al. (2007) ذكرت أن إسكات الذات توسط في الصراع الزوجي والاكتئاب لكل من النساء والرجال في عينة أخرى.

وتشير نتائج البحوث إلى أن الاكتئاب أكثر انتشارًا لدى النساء عن الرجال، وقدرت دراسات أخرى أنه ينتشر بمقدار الضعف لدى النساء عن الذكور. (Bromet, et al., 2017; Kuehner, 2011)، وتوصلت نتائج بحث كل من Desouky, and Allam, (2017) - على عينة من المعلمين والمعلمات المصريات- إلى أن انتشار الاكتئاب بين المعلمين بلغ ٦٧,٥٪ وكان أعلى بين المعلمين الذين تزيد أعمارهم عن ٤٠ عامًا، والمعلمات، ومعلمات المدارس الابتدائية، وذوي الراتب غير الكافي، وخبرة التدريس الأعلى، والمؤهلات الأعلى، وعبء العمل الأعلى. وأظهرت الأبحاث أن العديد من المعلمين يعانون من الاكتئاب مقارنة بالعاملين الآخرين (Bauer et al. 2007). وتوصلت نتائج دراسة كل من Mk and Kaur (2020) إلى ارتفاع معدلات القلق والاكتئاب والاحتراق والضغط ضمن المعلمين والمعلمات.

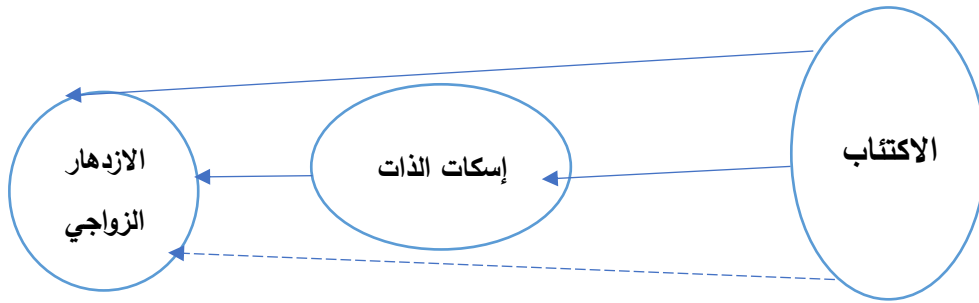
ووجدت بعض البحوث علاقة بين الاكتئاب ومتغيرات العلاقة الزوجية (الرضا الزوجي، التوافق الزوجي، جودة العلاقة، الازدهار الزوجي). (Tippett, Naeem, et al., 2021; Whiffen, et al., 2007, 2014)، فما يترتب على الاكتئاب من حزن وتشاؤم وعزلة قد

يؤثر على العلاقات الزوجية سلبيًا، وفي نفس الوقت أشارت بعض البحوث أن العلاقات الزوجية المتوافقة أو المختلة يمكن أن تؤدي إلى الاكتئاب. (Jenkins, et al., 2020). (Kouros & Cummings, 2011; -Miller, et al., 2013).

ويبدو أن الأدبيات اهتمت بمفهوم إسكات الذات في سياق الاضطرابات النفسية والمتغيرات النفسية والاجتماعية والثقافية، وفي حدود علم الباحث لا يوجد اهتمام بفحص هذه العلاقات في البيئة العربية، وخاصة في سياق العلاقات الزوجية، وخاصة أن كل المجتمعات تعاني من ارتفاع حدة الخلافات الزوجية ونسب الطلاق في حالة ازدياد مستمرة، كما أن زيادة الضغوط المشكلات المجتمعية تعتبر مناخ مهيب لتطوير إسكات الذات والاكتئاب لدى الأفراد، كما أن مشكلات الصحة النفسية ومنها الاكتئاب أكثر انتشارًا لدى المعلمات مقارنة بالمهين الأخرى.

لذلك اهتم البحث الحالي بالكشف عن الدور الوسيط لإسكات الذات بما يتضمنه من تأثيرات مباشرة وغير مباشرة في العلاقة بين الاكتئاب والازدهار الزوجي لدى المعلمات المتزوجات، والشكل التالي يوضح النموذج المقترح:

شكل ١ النموذج المقترح للعلاقات بين متغيرات البحث



يفترض هذا النموذج وجود تأثيرات مباشرة بين الاكتئاب والازدهار الزوجي، ووجود تأثيرات غير مباشرة بينهما في وجود إسكات الذات كمتغير وسيط، ومن ثم تتحدد مشكلة البحث في السؤال التالي: ما الدور الوسيط لإسكات الذات في العلاقة بين الاكتئاب والازدهار الزوجي لدى عينة من المعلمات المتزوجات؟

أسئلة البحث: يسعى البحث الحالي إلى الإجابة عن التساؤلات التالية:

١. ما مستوى إسكات الذات لدى المعلمات المتزوجات؟
٢. ما مستوى الازدهار الزوجي لدى المعلمات المتزوجات؟
٣. ما العلاقة بين إسكات الذات والازدهار الزوجي لدى المعلمات المتزوجات؟
٤. ما العلاقة بين الاكتئاب والازدهار الزوجي لدى المعلمات المتزوجات؟
٥. ما نسبة إسهام إسكات الذات في التنبؤ بالازدهار الزوجي لدى المعلمات المتزوجات؟
٦. ما نسبة إسهام الاكتئاب في التنبؤ بالازدهار الزوجي لدى المعلمات المتزوجات؟
٧. هل يوجد تأثير غير مباشر للاكتئاب على الازدهار الزوجي في وجود إسكات الذات كمتغير وسيط لدى المعلمات المتزوجات بما يشكل نموذجًا بنائيًا للعلاقات بين هذه المتغيرات؟

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

١. مستوى إسكات الذات لدى المعلمات المتزوجات.
٢. مستوى الازدهار الزوجي لدى المعلمات المتزوجات.
٣. العلاقة بين إسكات الذات والازدهار الزوجي لدى المعلمات المتزوجات.
٤. العلاقة بين الاكتئاب والازدهار الزوجي لدى المعلمات المتزوجات.
٥. نسبة إسهام إسكات الذات في التنبؤ بالازدهار الزوجي لدى المعلمات المتزوجات.
٦. نسبة إسهام الاكتئاب في التنبؤ بالازدهار الزوجي لدى المعلمات المتزوجات.
٧. التأثير غير المباشر للاكتئاب على الازدهار الزوجي في وجود إسكات الذات كمتغير وسيط لدى المعلمات المتزوجات بما يشكل نموذجًا بنائيًا للعلاقات بين هذه المتغيرات.

أهمية البحث: نبعت أهمية البحث على المستويين النظري والتطبيقي على النحو التالي:

المستوي النظري: نبعت أهمية البحث على المستوي النظري من أهمية متغيراته وهي إسكات الذات باعتباره مخطط معرفي لا تكفي تستخدمه الزوجة كاستراتيجية علائقية تحاول من

خلاله الحفاظ على العلاقة الحميمة، مما يزيد لديها العديد من المشكلات النفسية والصحية، والاكتئاب وهومن أخطر الاضطرابات الوجدانية تأثيرًا على الزوجة والذي قد ينتقل إلى الأسرة بأكملها مما يضر بالعلاقات الزوجية والأسرية والاجتماعية، والازدهار الزواجي هو من أهم متغيرات علم النفس الإيجابي والذي له تأثير كبير ليس على الزوجين فقط بل ينعكس دوره على الأبناء أيضًا.

المستوي التطبيقي: نبعث أهمية البحث على المستوى التطبيقي من خلال:

١. تزويد الزوجات العاملات بصورة أعمق عن خطورة إستراتيجية إسكات الذات على ازدهار العلاقة الزوجية وما تهوي به في النهاية إلى صراع بين الذات المفتعلة والذات الحقيقية يؤدي بهم إلى الاكتئاب وغيره من الاضطرابات النفسية والجسدية.
٢. يوفر البحث الحالي عدة مقاييس للاستفادة منها في مجال البحث في البيئة العربية وهي مقياس إسكات الذات ومقياس الازدهار الزواجي ترجمة الباحث، يمكن توظيفها واستخدامها في بحوث مختلفة.
٣. تزويد المرشدين الأسريين والأخصائيين الاجتماعيين بأهمية جودة العلاقات الزوجية وأهم العوامل التي تؤثر فيها، مما يمكنهم من تصميم برامج إرشادية تدعم -لدى الأزواج- العوامل الإيجابية التي تمكنهم من تحسين العلاقات الزوجية، تخفض العوامل السلبية التي تؤثر على جودة العلاقات الزوجية.

مصطلحات البحث:

- إسكات الذات Self-Silencing: عرف كل من (1992) Jack and Dill إسكات الذات بأنه مفهوم نفسي يتضمن منع الذات من التعبير عن المشاعر والأفكار والأفعال لإنشاء علاقات آمنة وحميمة والحفاظ عليها: ويتضمن الأبعاد التالية: (١) الإدراك الذاتي الخارجي: الحكم على أنه يعكس الذات المقترحة من خلال معايير خارجية ديناميكية، (٢) الرعاية كتضحية بالذات: التعلق الآمن بوضع احتياجات الآخرين على الذات، (٣) إسكات الذات: منع التعبير عن الذات والعمل لتجنب الخلاف واحتمال فقدان العلاقة، (٤) انقسام الذات: تجربة تقديم الذات الخارجية المتوافقة للوفاء بمتطلبات الدور الأنثوي بينما تغضب الذات الداخلية وتزداد عدائية.

الدور الوسيط لإسكات الذات في العلاقة بين الاكتئاب والازدهار الزوجي

ويُقاس إجرائيًا بالدرجة التي تحصل عليها المعلمة على المقياس المستخدم في البحث الحالي.

- **الاكتئاب Depression:** يعرف الاكتئاب بأنه: خبرة معرفية وجدانية تظهر في أعراض الحزن والتشاؤم وعدم حب الذات ونفدها، والأفكار الانتحارية وفقدان الاهتمام والتردد، وانعدام القيمة والتهيج أو الاستثارة، وفقدان الطاقة، وتغيرات نمط النوم، والغضب، وتغيرات في الشهية وصعوبة التركيز والإرهاق، وفقدان الاهتمام بالجنس (غريب، ٢٠٠٤، ٢٥). ويقاس إجرائيًا بالدرجة التي تحصل عليها المعلمة على المقياس المستخدم في البحث الحالي.

- **الازدهار الزوجي Couple Flourishing:** يعرف بأنه مفهوم يعبر عن جودة العلاقة الزوجية ويتكوّن من المتعة والوجود النبيل المستمد من الحياة الزوجية، وتتضمن جوانب المتعة في العلاقة الزوجية المزدهرة الكثافة العالية والمتكررة للوجدان الإيجابي والخبرات، ويتضمن الوجود النبيل المزدهر التطور المستمر للذات والسعي وراء أهداف ذات مغزى. (Sanri, et al., 2021). ويقاس إجرائيًا بالدرجة التي تحصل عليها المعلمة على المقياس المستخدم في البحث الحالي.

حدود البحث: تم البحث الحالي وفق الحدود التالية: (١) الحدود الموضوعية: اقتصر البحث الحالي على تناول متغيرات: إسكات الذات، والاكتئاب، والازدهار الزوجي. (٢) **الحدود البشرية:** تم تطبيق أدوات البحث على عينة من المعلمات المتزوجات. (٣) **الحدود المكانية:** تم التطبيق في مدارس إدارة التعليمية أبوتشت - قنا. (٤) **الحدود الزمنية:** تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣ م.

الإطار النظري والبحوث السابقة:

إسكات الذات Self-Silencing

ترى نظرية "إسكات الذات" (Jack, 1991; Jack & Dill, 1992) أن المرأة تشكل مفهومًا للذات قائمًا على المشاركة في علاقات وطيدة وحقيقية مع الآخرين المهمين، وعندما تفشل محاولات الحفاظ على مثل هذه العلاقات أو تأسيسها، يمكن أن يتضرر إحساس الفرد بالتقدير والهوية، وفقًا لذلك، يمكن أن تؤدي محاولة تكوين هذه العلاقات أو الحفاظ عليها إلى مجموعة متطرفة - وحتى مرضية - من المخططات المعرفية تسمى "إسكات الذات".

وبين الحاجة إلى العلاقات الوطيدة والتعاطفية والعيش في ثقافة لا تكافئ مثل هذا التوجه، تتعلم النساء كيفية قمع أو إسكات جزء من أنفسهن، باختصار، ينمو إسكات الذات عندما تتبنى النساء مخططات ثقافية حول دورهن وسلوكهن الصحيح في العلاقات الحميمة التي تتعارض مع حاجتهن إلى الترابط، ويتضمن إسكات الذات وضع احتياجات الآخرين أولاً، وفرض الرقابة وقمع المشاعر الحقيقية، والحكم على أنفسهم وفقاً للمعايير الخارجية. وعلى هذا النحو، يؤدي إنكار الذات والإسكات إلى "فقدان الذات" في نهاية المطاف، وهذه الخسارة تجعل المرء عرضة للاكتئاب (وأعراضه الخاصة) لدى النساء.

ويشير إسكات الذات إلى استراتيجية علائقية relational strategy تتميز بحجب الجوانب الحرجة للذات من التعبير من أجل الحفاظ على العلاقة (Jack 1999). ويعتبر إسكات الذات "إستراتيجية انفصال" علائقية يتم إبلاغها من خلال قوالب علائقية، والتي تعادل أنظمة المعتقدات حول العلاقات التي يتم تطويرها من خلال نمط من الأحداث والتجارب الشخصية التي يتم تأطيرها ضمن الرسائل الثقافية السائدة المتعلقة بالنوع والعرق والطبقة الاجتماعية، وما إلى ذلك (Miller & Stiver 1997).

وتمشيًا مع النظرية الارتباطية الثقافية Relational-Cultural Theory، يستند نموذج Jack (1991) Jack & Dill (1992) لإسكات الذات على الادعاء بأن العلاقات ذات أهمية مركزية بالنسبة للمرأة وتخضع أيضًا لتأثير الرسائل الاجتماعية والثقافية الأكبر المتعلقة بالنوع، واقترح أن تعزز القواعد والوصفات الثقافية الخاصة بالنساء تطور قوالب مقيدة حول كيفية إنشاء علاقات الشريك والحفاظ عليها، والتي يمكن أن تدفع النساء إلى حجب المشاعر والأفكار والأفعال في هذه العلاقات المهمة، وتتطور استراتيجيات العلاقات الإشكالية حيث تحاول النساء تجسيد الصور المفروضة عليها من قبل الشركاء والعائلة والثقافة الأكبر. ويتم تفعيل سلوكيات التعلق -بما في ذلك التضحية بالنفس، وإرضاء الآخرين، وقمع الصوت- للتعامل مع معضلة تحقيق العلاقة الحميمة في ثقافة تتميز بعدم المساواة بين الجنسين (Jack 2011).

واقترح جاك (1999) Jack أن عملية التكيف مع المعايير الثقافية القوية التي تقلل إلى حد كبير المعرفة ووجهات النظر والقيم الأنثوية قد تترك النساء في النهاية خائفات أو غير قادرات على تسمية تجاربهن الخاصة في العلاقة.

الدور الوسيط لإسكات الذات في العلاقة بين الاكتئاب والازدهار الزوجي

ويتحدى استيعاب الوصفات الثقافية المثالية للنساء في النهاية القدرة على تقديم أنفسهن بشكل أصيل في العلاقة، كما أن جهود النساء لإخفاء أجزاء مهمة من أنفسهن من أجل تحقيق العلاقة الحميمة والحفاظ على العلاقات المهمة تقضي أيضًا على إمكانية التبادلية الحقيقية في العلاقة. وتعتبر التبادلية شرطًا أساسيًا للعلاقة الحميمة (Jack 1991) وتعزز النمو من خلال العلاقات (Genero et al. 1992). ويتميز إسكات الذات في النهاية بانخفاض القدرة على إظهار وتأكيد جوانب من الذات التي تشعر بأنها مركزية في هوية الفرد في العلاقات (Jack, 1999).

وقد بدأ مفهوم إسكات الذات في الأصل كسلوك لدى النساء، لكن الدراسات اللاحقة أكدت أنه قد يحدث لدى الرجال، وبعض الدراسات أكدت أن الرجال أكثر إسكاتًا للذات، في العديد من المواقف والعلاقات، وربما تكون الغالبية من النساء أكثر إسكاتًا في العلاقات الحميمة. (Remen et al., 2002, Thompson et al., 2001).

وفيما يتعلق بالبحوث التي فحصت مفهوم "إسكات الذات" في سياقات أخرى، فحص Patrick, et al. (2019) إسكات الذات في المجال الأكاديمي من خلال تطوير مقياس جديد "مقياس إسكات الذات المدرسي، وعلى عينة من طلاب الجامعة (ن ١٤٢) وطلاب الصف الرابع (ن ٥٢)، ثبت أن إسكات الذات في المدرسة مرتبط بالعديد من النتائج الأكاديمية السلبية في كلتا العينتين، بما في ذلك المشاركة السلوكية المنخفضة، والانفعالات السلبية (مثل الحزن والقلق والغضب)، والاستراتيجيات التكيفية مع الفشل، وأشارت نتائج تحليلات المسار إلى أن إسكات الذات يرتبط بالنتائج الأكاديمية الضعيفة من خلال ارتباطه بتقليل استقلالية الطالب وضعف جودة العلاقة بين المعلم والطالب.

وفحص كل من Hurst, and Beesley (2013) إسكات الذات والتحيز الجنسي والضغط النفسي، وعلى عينة من النساء في الولايات المتحدة (ن ١٤٣) توصل إلى أن الأحداث المرتبطة بالتحيز الجنسي تنبأت بالضغط النفسي وإسكات الذات، وكان إسكات الذات منبئ بالضغط النفسي. وفحص كل من Ussher and Perz (2010) علاقة النوع بإسكات الذات، والعلاقة بين إسكات الذات والضغط النفسي، وأسباب إسكات الذات لدى مقدمي الرعاية غير الرسميين للسرطان (٣٢٩ امرأة، ١٥٥ رجلاً)، وعبر الرجال عن إسكات ذاتي أكبر مقارنة بالنساء؛ ومع ذلك أبلغت النساء عن ارتفاع الاكتئاب والقلق، على الرغم

من أن الاكتئاب والقلق يرتبطان بشكل كبير بإسكات الذات. وأبلغ كل من الرجال والنساء عن إسكات أنفسهم بسبب رغبتهم في إعطاء الأولوية لاحتياجات المريض أو لتجنب الصراع، ومع ذلك، فقد وضعت النساء إسكات الذات كشرط للمواجهة وإثبات الوعي بالحكم الخارجي، مما يعكس ضبط النفس المرتبط بتركيبات الأنوثة المثالية، ولا سيما وضع النساء كمقدمات رعاية طبيعية، في المقابل، وضع الرجال إسكات الذات باعتباره جانبًا طبيعيًا من الذكورة، فيما يتعلق بالتعبير عن الاحتياجات أو المشاعر كعلامات للضعف والحفاظ على مقدمة إيجابية كوسيلة للتكيف. تؤكد هذه النتائج أن الرجال والنساء يصمتون عن أنفسهم لأسباب مختلفة ولها عواقب متباينة على الصحة العقلية.

وفحص (Besser et al. (2003 العلاقات المتبادلة بين إسكات الذات والاكتئاب والشعور بالوحدة النفسية، ومن خلال تطبيق مقياس الشعور بالوحدة النفسية، وإسكات الذات، وتجارب الاكتئاب، والنقد الذاتي والاعتمادية، كان إسكات الذات بمثابة وسيط مهم في العلاقة بين الوحدة النفسية والنقد الذاتي، واستنتج المؤلفون أن إسكات الذات يقدم جسرًا حيويًا بين الوحدة النفسية والاكتئاب.

ولقياس "إسكات الذات" طور كل من (Jack and Dill, 1992) مقياس إسكات الذات، وهو مقياس تقدير ذاتي تكون من ٣١ عبارة لا يقيس سمة شخصية، ولكنه يقيس المخططات المعرفية المشتقة ثقافيًا التي توجه السلوكيات الاجتماعية للمرأة والتقييم الذاتي. وتم التحقق من القيمة التنبؤية لبناء الإسكات الذاتي في مجموعة متنوعة من السياقات الثقافية، بما في ذلك نيبال (Jack et al., 2010)، بولندا (Drat-Ruszczak 2010)، البرتغال (Neves, et al., 2015)، كندا (Frank & Thomas 2003)، وفنلندا (Hautamaki, 2010)، ومع عينات من المهاجرين الكاريبيين الجدد إلى الولايات المتحدة (Ali & McFarlane, 2012) وكندا (Ali & Toner, 2001).

وطور (Patrick, et al. (2019 مقياس إسكات الذات المدرسي، وهو نسخة معدلة من النسخة الأصل لمقياس إسكات الذات لكل من (Jack and Dill (1992، تكون أيضًا من ثلاث مقاييس فرعية (الإسكات الذاتي، والانقسام الذاتي، ووضع المعلم أولًا)، وتم إنشاء متغير مركب شامل يتكون من جميع العناصر الـ ٣١.

الاكتئاب Depression

يعرف الاكتئاب بأنه: مجموعة من الأعراض المؤلمة والمحنة التي يشعر بها الفرد وتتضح من خلال الشعور بتدني الطاقة الجسمية وصعوبات معرفية والشعور بالذنب وتدني تقدير الذات والانطوائية والتشاؤم والشعور بالعجز والمزاج الحزين وسرعة الغضب (عبد الرحمن، ٢٠٠٢).

وكما يعرف بأنه: حالة انفعالية دائمة أو وقتية يشعر فيها الفرد بالانقباض، والحزن، والضيق، وتشيع فيها مشاعر كالهيم، والغم، والتشاؤم، فضلا عن مشاعر القنوط، والجزع، واليأس، والعجز، وهي حالة مصحوبة بأعراض مرتبطة بالجوانب المعرفية والسلوكية والجسمية ومن بين هذه الأعراض التشاؤم، وضعف التركيز، ومشكلات النوم، وافتقاد الاستمتاع، والتعب والوحدة، ونقص تقدير الذات والشكاوى الجسمية (عبد الخالق وآخرون، ٢٠١١).

ويعد الاكتئاب أحد الاضطرابات النفسية الخطيرة نظراً لآثاره النفسية كالحزن والغضب واليأس والانطواء، والعزلة، وأثاره الجسمية كفقْدان الشهية واضطرابات النوم والشعور بالتعب وضعف التركيز، والاختلال المعرفي، ويمكن أن يؤدي في بعض الحالات إلى العديد من المخاطر مثل الانتحار، وتفاقم التدهور المعرفي والانفعالي والسلوكي فضلاً عن انخفاض الرضا عن الحياة انخفاض تقدير الذات وتدني مستوى السعادة والرفاهية بصفة عامة. (Xiao, et al., 2023; Friedrich, 2017).

ويحدث الاكتئاب بسبب مزيج من العوامل الوراثية والبيئية، والعوامل النفسية والاقتصادية والاجتماعية (Compton & Shim, 2015; Zajkowska et al., 2021).

ويعتبر الاكتئاب هو مصدر قلق متزايد للصحة العامة، وتقدر منظمة الصحة العالمية حالياً أن الاكتئاب يؤثر على أكثر من ٣٥٠ مليون شخص في جميع أنحاء العالم ويمثل ما يقرب من ٧,٥ ٪ من سنوات الصحة المفقودة بسبب الإعاقة (Ng, et al., 2018)، وبلغ الاكتئاب لدى طلاب الجامعة الصينية على مدار السنوات العشر الماضية ٣١,٣٨% (Wang et al., 2020)، وتوصلت نتائج بحث Abdel Meguid et al. (2011) إلى أن الاكتئاب في مصر ينتشر بنسبة ١٣,٣% بين طلاب المرحلة الثانوية البنات.

وفيما يتعلق بالبحوث التي فحصت العلاقة بين الاكتئاب والعلاقات الزوجية، توصل Jenkins, et al. (2020) - على عينة من ١٦٨ زوجًا من السود- إلى أن أعراض الاكتئاب تنبأت بانخفاض نسبي في الرضا الزوجي لدى كل من الأزواج والزوجات. وتوصلت نتائج بحث Miller, et al. (2013) - على عينة من ٣٩١ زوجًا صينيًا- إلى أن الرضا الزوجي للأزواج والزوجات كان ينبئ بشكل كبير بأعراضهم الاكتئابية. وإن الرضا الزوجي للزوجات ينبئ بشكل كبير بأعراض اكتئاب الأزواج. وبحث كل من Kouros and Cummings (2011) الارتباط الديناميكي والطولي بين أعراض الاكتئاب والوظائف الزوجية على عينة من مائتان وستة وتسعون زوجًا، وأشارت النتائج إلى أن مجالات مختلفة من الأداء الزوجي تتعلق بأعراض الأزواج مقابل أعراض الزوجات. بالنسبة للأزواج، تنبأت المستويات العالية من أعراض الاكتئاب بانخفاضات لاحقة في الرضا الزوجي، وانخفاض الرضا الزوجي تنبأ بالارتفاعات اللاحقة في أعراض الاكتئاب بمرور الوقت. وبالنسبة للزوجات، تنبأت مستويات عالية من الصراع الزوجي بارتفاع لاحق في أعراض الاكتئاب بمرور الوقت.

وتوصلت نتائج بحث كل من Choi, and Marks (2008) إلى أن الصراع الزوجي أدى بشكل مباشر إلى زيادة الاكتئاب والضعف الوظيفي وأدى بشكل غير مباشر إلى ارتفاع الاكتئاب عن طريق الضعف الوظيفي. وبشكل عام، تشير النتائج إلى أن الصراع الزوجي هو عامل خطر كبير على الصحة النفسية والجسدية بين البالغين في منتصف العمر وكبار السن، على عينة من ١,٨٣٢ مشاركًا من الذكور والإناث. وبحث Fincham, et al. (1997) العلاقة ثنائية الاتجاه بين الاكتئاب والرضا الزوجي على عينة من ١٥٠ زوجًا من المتزوجين حديثًا، وأشارت النتائج إلى أن الاكتئاب لدى الرجال أدى إلى فقدان الرضا الزوجي، بينما أدى انخفاض الرضا الزوجي إلى زيادة أعراض الاكتئاب لدى النساء.

الازدهار الزوجي Couple Flourishing

انقذ الباحثون مفهوم الرضا عن العلاقة في أبحاث الأزواج، معللين أن الرضا قد يكون "مقياسًا ضيقًا للغاية وربما ضحلًا" والتعبير عن جودة العلاقة من حيث الرضا فقط "يفترض أن أكثر ما يهم في العلاقات هو إرضاء المصالح الذاتية لكل طرف من الزوجين" (Fowers et al., 2016). واقترح Carroll, et al. (2006) أيضًا أن المقاييس المماثلة

الدور الوسيط لإسكات الذات في العلاقة بين الاكتئاب والازدهار الزوجي

لجودة العلاقات قد لا تكون مناسبة لتقييم كل من العلاقات حديثة التكوين والزيجات طويلة الأمد، حيث أن الأزواج الذين عاشوا معًا لسنوات طويلة يخلقون تاريخًا وهوية مشتركة غالبًا ما تتجاوز الرضا الفردي. وشككوا في فائدة التوجهات الذاتية أو التي تركز على التبادل في العلاقات الملتزمة، بحجة أن أولئك الذين لديهم علاقات ملتزمة غالبًا ما يكون لديهم توجه مجتمعي أعمق، حيث يعتبرون مؤثرين دون تتبع التبادلات. وبالتفكير في هذه الانتقادات وما شابهها، تم تحدى افتراض "الفردية الوجودية" المتأصلة في مقاييس الرضا، بحجة أن التاريخ المشترك وهوية الزوجين تجعل العلاقة كيانًا بحد ذاته. (Fowers et al., 2016).

ويبدو أن هذه الانتقادات النظرية قد مهدت الطريق لـ "نموذج العلاقات القوية لازدهار العلاقات" الذي قدمه كل من Galovan and Schramm (2018) وتم فيه اقتراح أن الرضا عن العلاقة هو مؤشر غير كافٍ على جودة العلاقة؛ وتم اقتراح بنية إضافية تسمى "الترابطية العلائقية relational-connectivity" (بناء يركز على قوة العلاقة بدلاً من شعور الفرد بالرضا الشخصي من العلاقة)، وأن هذا البناء يتكون من معرفة واتصال وطيدتين، محدداً الترابطية العلائقية بأنها "بناء متعدد الأبعاد للترابط بين الزوجين يتكون من ثلاثة عناصر رئيسية: الصداقة المتبادلة، والعلاقة الحميمة، والانتماء.

واقترح أرسطو (١٩٩٩) أن البشر يصنعون المعنى، ويقيمون أنفسهم، وهم مخلوقات اجتماعية للغاية. وبالتالي، فإن الحياة الجيدة للإنسان تشمل المعنى والنمو الشخصي والعلاقات عالية الجودة. لذلك، العلاقات الحميمة -بما في ذلك الزواج- لها مكانة مركزية في الحياة الجيدة. وفي الواقع، قال إن الأفراد قادرين على الازدهار فقط إذا كانت لديهم علاقات ممتازة، والعلاقات الرومانسية مهمة بشكل خاص لرفاهية البالغين المعاصرين، لذلك تعمل هذه العلاقات كمساهمة في الرفاهية الجيدة. وبالإضافة إلى ذلك، عرّف أرسطو الحياة الجيدة كشكل من أشكال النشاط. (Fowers et al., 2016).

وبناء على الانتقادات التي وُجّهت للمصطلحات المستخدمة لتسمية العلاقة الزوجية ذات الجودة قدم Fowers et al. (2016) ازدهار العلاقة Relationship Flourishing عند بنائه لمقياس ازدهار العلاقة، وبناء على مفهوم أرسطو للحياة الجيدة ركز مصطلح ازدهار العلاقة على الأنشطة العلائقية بدلاً من التجارب الذاتية. واستند المفهوم الجديد على المجالات التي حددها الباحثون في الرفاهية، وهي: (أ) المعنى، (ب) النمو الشخصي، (ج)

مشاركة الهدف، (د) العطاء العلائقي، (هـ) التعبير عن "الطبيعة الحقيقية للشخص" (و) الانخراط العميق في الحياة. (Fowers, 2005; Peterson et al., 2005). وخلص Fowers et al. (2016) إلى أن مفهوم ازدهار العلاقة الزوجية يتضمن تقييم المعنى، والنمو الشخصي والعطاء العلائقي، ومشاركة الهدف. وقدم (Sanri (2021 مصطلح الازدهار الزوجي Marital Flourishing.

يعبر مفهوم الازدهار الزوجي أو ازدهار العلاقة Relationship Flourishing عن اندماج المفاهيم في علم النفس الإيجابي وعلم العلاقات، وهو مصطلح يعبر عن ازدهار العلاقة الزوجية، يهدف إلى عكس الاختلافات في العلاقات عالية الجودة. ويعتبر المصطلح مشتق من مصطلح الازدهار الفردي، والذي يعتمد على فكرتان فلسفيتان رئيسيتان هما: **المتعة** (هيدونيا) Hedonia و**الوجود النبيل** (ايودمونيا) eudemonia، ويُشتق مفهوم المتعة من الفلسفة القديمة لأريستيبوس وإبيقور (القرن الرابع قبل الميلاد)، والذي يعني بزيادة المتعة وتجنب الألم، وفي المقابل، يمكن إرجاع مفهوم eudemonia إلى أعمال أرسطو (القرن الرابع قبل الميلاد) الذي افترض أن الحياة الجيدة تتميز بحياة الفضيلة والتأمل. (Sanri, 2021).

وقد يتضمن مصطلح الازدهار الزوجي أبنية الازدهار الفردي، فقد يتضمن ازدهار العلاقة جوانب المتعة والوجود النبيل، وتتضمن جوانب **ازدهار المتعة** في ازدهار الزوجين كثافة عالية وتكرارًا للوجدان الإيجابية والخبرات. والعلاقات الحميمة هي أحد المصادر الرئيسة للمشاعر الإيجابية الشديدة بما في ذلك الإثارة، والاهتمام، والفرح، والامتنان، والحب، والرحمة، والوجدان الإيجابي يتنبأ برضا عالٍ مستدام عن العلاقة. (Proctor et al., 2014; Fitness & Williams, 2013; Waterman et al., 2008).

وتم تصور مفهوم **ازدهار الوجود النبيل** Eudemonic على أنه التطور المستمر للذات والسعي وراء أهداف ذات مغزى، استنادًا إلى جوانب eudemonic للازدهار الفردي والعلاقات، تم اقتراح ثلاثة عناصر له في إطار العلاقة: نمو الشريك، والتعاطف مع الشريك، وخلق معنى مشترك. ويعكس نمو الشريك مستوى الإلهام والتشجيع نحو توسيع الأهداف والاهتمامات، ويبلغ الأزواج الذين لديهم شريك حساس ومتجاوب استعدادًا أكبر للمشاركة في الأنشطة الاستكشافية، ومن المرجح أن يحققوا هدفًا شخصيًا في غضون ٦ أشهر، ويتضمن

الدور الوسيط لإسكات الذات في العلاقة بين الاكتئاب والازدهار الزوجي

تعاطف الشريك التعرف على نقاط القوة لدى بعضهم البعض والاهتمام الحقيقي ببعضهما البعض. ويرتبط تأكيد الشريك الملحوظ ارتباطاً وثيقاً بتحقيق الذات المثالية للفرد، ويعد الشريك المشاهدة في صورة إيجابية أحد أهم العوامل التي تتبى بطول العلاقة. أخيراً، يتم تحقيق إنشاء معنى مشترك من خلال الانخراط في أنشطة هادفة ومثيرة معاً، والتي ترتبط بارتياح عالٍ للعلاقة. (Drigotas et al., 1999 ; Feeney, 2007 ; Waterman et al., 2008).

وتؤثر عناصر المتعة والوجود النبيل في الازدهار على بعضها البعض، وتماشياً مع نظرية فريدريكسون (٢٠٠١) Fredrickson "التوسيع والبناء"، فإن المعدلات العالية من الوجدان الإيجابي (ازدهار المتعة) تعزز التفكير الإبداعي والتحقيق الذاتي (ازدهار الوجود النبيل eudemonic)، على سبيل المثال، يتنبأ الوجدان الإيجابي في التفاعلات اليومية بمزيد من الإبداع عندما يناقش الأزواج مجال الصراع بينهم (Driver & Gottman, 2004). وعلى العكس من ذلك، بما يتفق مع نظرية التوسع الذاتي (Aron et al., 2000) فإن السعي المشترك للأزواج لأنشطة جديدة وذات مغزى يعزز الوجدان الإيجابي بين الأزواج.

ولقياس الازدهار الزوجي طور (Fowers et al. 2016) مقياس ازدهار العلاقة Relationship Flourishing Scale، وهو مقياس مكون من ١٢ عبارة لقياس جودة العلاقة النبيلة eudaimonic. وركز هذا المقياس على تقييم المعنى، والنمو الشخصي والعطاء العلائقي، ومشاركة الهدف مقارنةً بالمقاييس التقليدية للرضا عن العلاقة أو جودتها، والتي تركز على بُعد المتعة (المتعة أو السعادة) للعلاقة.

وطور (Sanri 2021) مقياس الازدهار الزوجي Couple Flourishing Measure، لقياس المتعة والوجود النبيل (نمو الشريك، والتعاطف مع الشريك، وخلق معنى مشترك).

وفيما يتعلق بالبحوث التي فحصت "الازدهار الزوجي" في ضوء علاقته بالمتغيرات النفسية والاجتماعية والثقافية، فحص (LeBaron-Black, et al. 2023) التنشئة الاجتماعية المالية للوالدين أثناء الطفولة والمراهقة وعلاقتها بازدهار العلاقة، وتكونت العينة من ١,٩٥٠ من البالغين الناشئين في الولايات المتحدة، وتم التوصل إلى أن التنشئة

الاجتماعية المالية كانت مرتبطة بشكل إيجابي بالسلوكيات المالية وازدهار العلاقات وكانت مرتبطة سلبًا بالضائقة المالية، وتوسّطت السلوكيات المالية جزئيًا في الارتباط بين التنشئة الاجتماعية المالية وازدهار العلاقة.

وهدف Okamoto, et al. (2023) إلى بحث ما إذا كانت السلوكيات المالية تتوسط في الارتباط بين الاكتفاء الذاتي المالي وازدهار العلاقات الرومانسية على عينة تكونت من ١٩٥٠ من البالغين، وتم استخدام مقياس ازدهار العلاقة، وتبين من نتائج الدراسة أن الكفاءة المالية الذاتية ارتبطت بشكل إيجابي وغير مباشر بازدهار العلاقات الرومانسية، والسلوكيات مالية تتوسط بشكل كامل في العلاقة.

وهدف دراسة كل من Insan and Rosdiyati (2022) إلى تحديد ما إذا كان هناك تأثير للتنظيم الانفعالي على الازدهار الزوجي في عينة المتزوجين، وتكونت العينة من ٤٠ زوجًا، وتم التوصل إلى أن التنظيم الانفعالي أثر على ازدهار العلاقة بمستوى دلالة ٠,٠٠٠، مما يعني أنه كلما زاد التنظيم الانفعالي كان الازدهار الزوجي أفضل، فالتنظيم الانفعالي أثر على ازدهار العلاقة بنسبة ٧٧,٥ %، وكانت القيمة المتبقية لعوامل لم يتم فحصها.

وفحص Leavitt, et al. (2021) اليقظة الجنسية والوعي وعدم إصدار الأحكام، في العلاقة مع الازدهار الزوجي، والوئام الجنسي، واتساق النشوة، وأشارت النتائج إلى أن وعي كل من الزوج والزوجة وعدم الحكم والانسجام الجنسي وتكرار النشوة وتكرار النشاط الجنسي كان مرتبطًا بشكل إيجابي بازدهار العلاقات، وذلك على عينة تمثيلية في الولايات المتحدة من الأزواج حديثي الزواج (ومتوسط عمر النساء كان ٢٩,٧٠ سنة، ومتوسط عمر الرجال كان ٣١,٧٦ سنة، وبلغ العدد ١٤٧٣ زوجًا).

وفحص Zagrean, et al. (2021) الازدهار الزوجي تجاه خيارات الإنجاب في حالة العقم والعوامل الفردية والزوجية التي من المحتمل أن تتنبأ بهذه المواقف، وتكونت العينة من ٢١٨ امرأة إيطالية في سن الإنجاب بمتوسط عمر ٣١,٧ سنة، في علاقة زوجية مستقرة، وتم استخدام مقياس ازدهار العلاقة (Fowers et al., 2016) وسلسلة من العناصر المخصصة لقياس مواقفهم تجاه خيارات الإنجاب، وأظهرت نتائج تحليل الارتباط أن ازدهار العلاقة الزوجية كان مرتبطًا بشكل إيجابي بالتبني، والحضانة، والإخصاب المتماثل. وبعبارة أخرى، في حالة العقم كلما زاد إدراك النساء لعلاقة زوجية مزدهرة زاد استعدادهن لتبني طفل

الدور الوسيط لإسكات الذات في العلاقة بين الاكتئاب والازدهار الزوجي

أو رعايته، أو اختيار الإخصاب المتماثل، وعلى العكس من ذلك، لم تكن هناك ارتباطات مهمة للازدهار مع الإخصاب غير المتجانسة، وتأجير الأرحام، واختيار العيش بدون أطفال. وهدف كل من (Octaviana, and Abraham (2018 إلى بحث التسامح مع الخيانة الانفعالية عبر الإنترنت وعلاقتها بازدهار العلاقة، وتكونت العينة من ٢١٠ مشاركًا (٥٥ ذكرًا، ١٥٥ أنثى، بمتوسط عمر ٣٧,٨٩) في منطقة جاكربا الكبرى بإندونيسيا، وتم استخدام مقياس ازدهار العلاقات (Fowers, et al., 2016) ومقياس فرعي للتسامح مع الخيانة الانفعالية على الإنترنت، وتبين أن ازدهار العلاقة والخيانة الانفعالية مرتبطان سلبًا، وهناك دور وسيط للنوع، أي أن أولئك الذين يتمتعون بعلاقة أعلى مزدهرة سيكون لديهم درجة أعلى من عدم التسامح، خاصة بين الرجال.

وفيما يتعلق بالبحوث التي فحصت العلاقة بين إسكات الذات والازدهار الزوجي، فحص كل من (Rafeeq and Jain (2023 العلاقة بين جودة العلاقة وإسكات الذات لدى عينة من المتزوجين، وتكونت العينة من عينتين، العينة الأولى تكونت من ٣٠ زوج بدون أطفال والعينة الثانية تكونت من ٣٠ زوجًا لديهم أطفال، وتم استخدام مقياس إسكات الذات ومقياس جودة العلاقة، وتم التوصل إلى وجود علاقة سالبة دالة بين جودة العلاقة وإسكات الذات لدى العينتين، وكان الأزواج بدون أطفال أعلى في إسكات الذات وأقل في جودة العلاقة.

هدفت دراسة كل من (Inman and London (2022 إلى فحص العلاقة بين حساسية الرفض وتجارب العنف الشريك الحميم ودور إسكات الذات كوسيط محتمل، على عينة طلاب الجامعات (العدد = ٤١٠) شمال شرق الولايات المتحدة، وتم استخدام مقياس تكتيكات الصراع المنقح، ومقياس إسكات الذات، وتم التوصل إلى أن حساسية الرفض تتنبأ بوقوع ضحايا العنف الشريك الحميم (أي أن تكون هدفًا للعنف) من خلال إسكات الذات، وبالمثل، تتنبأ حساسية الرفض بارتكاب العنف الشريك الحميم (أي أن يكون عنيفًا تجاه الشريك) من خلال إسكات الذات.

وهدفت دراسة (Traeen, et al. (2021 إلى فحص العلاقة بين إسكات الذات الجنسية والرفاهية الفردية (القلق والاكتئاب والرضا عن الحياة) ورفاهية العلاقة (الرضا الجنسي، جودة العلاقة) لدى الأفراد الأكبر سنًا، وتم تطبيق الدراسة على عينة من النرويج ٣٦٨

(النساء: ٣٧,٨ ٪ ، معدل الاستجابة: ٢٢٪)، وعينة من كرواتيا ٣٥٩ (النساء: ٣٤,٥ ٪، معدل الاستجابة: ٢٧٪)، وتم استخدام مقياس إسكات الذات الجنسي Silencing the Sexual Self scale، وقائمة الأعراض، ومقياس الرضا عن الحياة، ومقياس جودة العلاقة، وتم التوصل إلى عدم وجود فروق بين البلدان، وفي كلا البلدين، كان الرجال أكثر صمتاً من النساء، وتم التوصل إلى أن إسكات الذات الجنسي يمكن أن يضر بجودة العلاقة والرفاهية النفسية.

وفحص دراسة (Fahd, et al. (2020) خواص الازدهار الزوجي لدى ١٤ زوجاً في باكستان، وخلصت الدراسة إلى الخواص التالية: الالتزام والولاء والاحترام وأنماط الاتصال ودرجة التقارب والعلاقة الحميمة مع الشريك ودعم الزوج وتشجيعه والأنماط التفاعلية أثناء النزاع والتعاطف مع الذات والقدرة على تنظيم ردود الفعل العاطفية والاستفادة من الأحداث الإيجابية، الفكاهة، التعبير عن الحب للشريك. (وقد يعكس القصور في دعم الزوج وتشجيعه والأنماط التفاعلية أثناء النزاع نوعاً من إسكات الذات).

وهدف دراسة كل من (Ahmed, and Iqbal (2019 إلى فحص الفروق بين النساء المصابات بالاكتئاب وغير المصابات بالاكتئاب في التكيف الزوجي والاكتئاب وإسكات الذات في باكستان، كما بحثت الدراسة في الدور المنبئ لإسكات الذات والتكيف الزوجي في الاكتئاب، وتم الاعتماد على عينتين؛ العينة الأولى تكونت من ٨٠ امرأة غير مصابات بالاكتئاب (بمتوسط عمر ٣٧,١٦ سنة، وانحراف معياري ٨,٥)، والعينة الثانية تكونت من ٨٠ امرأة مصابات بالاكتئاب (بمتوسط عمر ٣٦,٦٤ سنة، وانحراف معياري ٧,٧)، وتم استخدام مقياس إسكات الذات، ومقياس التوافق الزوجي الدينامي (Spanier, 1976)، وقائمة شدة وخطورة الاكتئاب، وأظهرت النتائج أن إسكات الذات كان أعلى بشكل ملحوظ لدى النساء المصابات بالاكتئاب مقارنة بالمجموعة الأخرى بينما كان التكيف الزوجي أفضل عند النساء غير المصابات بالاكتئاب منه لدى النساء المصابات بالاكتئاب، وارتبط الاكتئاب ارتباطاً إيجابياً بإسكات الذات وارتبط سلبياً بالتكيف الزوجي لعينة النساء المصابات بالاكتئاب. وكشف تحليل الانحدار أن المقياس الفرعي التصور الذاتي الخارجي لمقياس إسكات الذات بدا أنه مؤشر إيجابي للاكتئاب.

الدور الوسيط لإسكات الذات في العلاقة بين الاكتئاب والازدهار الزوجي

وأجرى Chisale (2018) دراسة تحليلية لحالتين من النساء معرضات لعنف الزوج، وأشارت النتائج إلى أن المرأة مجبرة على إسكات نفسها في سياقات العنف الأسري من خلال عدم التحدث عن الإساءة التي تحدث من الزواج، وتم تفسير ذلك في عقائدهن التي تدعم الإسكات الذاتي للنساء.

وهدفت دراسة Szymanski, et al. (2016) إلى فحص جودة العلاقة وعلاقتها بإسكات الذات، وتكونت العينة من ٧٦١ مشاركًا من الذكور والإناث، في المدى العمري من ١٨ إلى ٧٧ سنة، وتم استخدام مقياس جودة العلاقة (Funk & Rogge, 2007)، ومقياس إسكات الذات (Jack & Dill, 1992)، وتم التوصل إلى وجود علاقة سالبة بين جودة العلاقة الزوجية وإسكات الذات، وكان لإسكات الذات دور وسيط بين جودة العلاقة والتحيز الجنسي الداخلي والخارجي والمغايرة الجنسية الداخلية والخارجية.

وهدفت دراسة Kurtiş (2010) إلى فحص العلاقة بين إسكات الذات والرفاهية لدى النساء التركيات، تكونت العينة من ٣٠٢ مشاركة، في المدى العمري من ١٨ - ٦٩ سنة (بمتوسط عمر ٢٧,٢ سنة، وانحراف معياري ٨,٥٨)، وتم استخدام مقياس إسكات الذات، ومقياس بيك للاكتئاب، ومقياس الرضا عن العلاقة، وتم التوصل إلى أن بعدين من إسكات الذات (إسكات الذات والرعاية كتحضية بالذات) لا علاقة لهما بالرضا عن العلاقة والاكتئاب.

وهدفت دراسة كل من Harper and Welsh (2007) إلى فحص العلاقات بين إسكات الذات والأداء الفردي والارتباطي بين الأزواج المراهقين الرومانسيين (N = 211)، وتم استخدام مقياس إسكات الذات والأداء الفردي الارتباطي، وكشفت الدراسة عن وجود علاقة سلبية كبيرة بين إسكات الذات والرضا عن العلاقة بين الفتيات المراهقات، ويرتبط إسكات الذات بجوانب متعددة من العلاقات الرومانسية للمراهقين بما في ذلك أنماط الاتصال ونوعية الأداء الارتباطي والفردي.

وفيما يتعلق بالبحوث التي بحثت العلاقة بين إسكات الذات والاكتئاب والازدهار الزوجي، هدف دراسة Emran, et al. (2023) - في تركيا - إلى التعرف على الدور الوسيط لإسكات الذات والنوع كوسيط في العلاقة بين التعلق غير الآمن (أي الانفعال والقلق) وأعراض الاكتئاب، وتكونت العينة من ١٢١ بالغًا كانوا على علاقة، وتم استخدام ثلاث

استبيانات (تقييم اتجاه التعلق، وإسكات الذات والاكتئاب)، وتم التوصل إلى أن إسكات الذات لعب دور وسيط بين التعلق غير الآمن والاكتئاب، ولعب النوع دور وسيط بين التعلق غير الآمن وإسكات الذات.

وهدف دراسة كل من (Kaya and Feridun (2023 إلى فحص العلاقة بين إسكات الذات والضغط العام، وشارك في الدراسة ٤٢٧ امرأة كان لهن علاقة عاطفية، وتراوحت أعمارهن من ١٨ إلى ٣١ (بمتوسط عمر ٢٠,٧٠). وتم تطبيق مقياس إسكات الذات ومقياس تقدير الذات ثنائي الأبعاد ومقياس الضغط القلق الاكتئاب DASS-42، ووفقًا للنتائج، وجدت علاقة سلبية ذات دلالة بين إسكات الذات وتقدير الذات، ومن ناحية أخرى، وجدت علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين إسكات الذات والاكتئاب والقلق والضغط. ووفقًا لنتائج أخرى من الدراسة، كان لتقدير الذات دور وسيط في العلاقة بين إسكات الذات والاكتئاب والقلق والضغط.

وهدف كل من (Pintea and Gatea (2021 في دراسة مرجعية - إلى مراجعة البحوث التي تناولت العلاقة بين إسكات الذات والاكتئاب، وشملت المراجعة ٣١ دراسة منشورة ، ١١ دراسة غير منشورة (مع مجموع عينات تكون من ١٠١٠٨ مشاركًا ، ١٣١ حجم تأثير) ، وتم التوصل إلى وجد علاقة ارتباط موجبة ومتوسطة ذات دلالة إحصائية بين إسكات الذات والاكتئاب ($r = 0.391$ ، $p < 0.001$)، وتم تفسير عدم تجانس النتائج جزئيًا من خلال مكونات الإسكات الذاتي ، والتي يتم قياسها في كل دراسة وخصائص معينة للعينات مثل العمر والتوجه الجنسي ومستوى التعليم، وأشارت النتائج إلى أهمية اقتراب مكونات إسكات الذات في الاستشارة والعلاج (مع زيادة الاهتمام بالإدراك الخارجي للذات والانقسام الذاتي) كآليات في الاكتئاب (خاصة للعملاء الأصغر سنًا وذوي التعليم العالي ، وغيرهم).

وأجرى (Naeem, et al. (2021 في باكستان - دراسة هدفت إلى التحقق من الدور الوسيط للتفكك وإسكات الذات في العلاقة بين الصراع الزوجي والاكتئاب لدى نساء المدارس والمرأة خارج المدرسة، وتكونت العينة من ثلاثمائة مشاركة (نساء المدراس المتزوجات ١٥٠ امرأة؛ والنساء غير المتزوجات ١٥٠)، وتراوحت أعمارهم بين ١٨ إلى ٣٠ عامًا (بمتوسط عمر ٢٤,١٠ وانحراف معياري ٦,٠١)، وتم استخدام مقياس التوافق الزواجي الدينامي

الدور الوسيط لإسكات الذات في العلاقة بين الاكتئاب والازدهار الزوجي

(Busby et al., 1995)، ومقياس إسكات الذات (Jack & Dill, 1992)، ومقياس الخبرات التفكيرية (Carlson & Putnam, 1993)، وقائمة بيك للاكتئاب، وأوضح النتائج أن هناك ارتباطاً إيجابياً بين إسكات الذات والصراع الزوجي والتفكك والاكتئاب، وأن إسكات الذات والتفكك الجزئي يتوسط في العلاقة بين الصراع الزوجي والاكتئاب لدى العينتين.

وهدف دارسة Kosmicki (2017) إلى فحص العلاقة بين إسكات الذات والاكتئاب والقلق لدى النساء في سانتا ماريا دي دوتا (كوستاريكا)، وتكونت العينة من ٤٧ امرأة (تراوحت أعمارهم بين ١٨ - ٧٩ سنة، بمتوسط عمر ٤٤,٦٤ وانحراف معياري ١٦,٣)، وتم استخدام مقياس إسكات الذات (Jack & Dill, 1992)، وقائمة تقييم الشخصية، ومقياس المعتقدات ماريانيسمو Marianism، وتم التوصل إلى وجود علاقة بين إسكات الذات وكل من القلق والاكتئاب، وكان النساء الأكبر أعلى في إسكات الذات ومعتقدات ماريانيسمو.

وهدف دراسة Tippet (2014) إلى فحص العلاقة بين إسكات الذات والاكتئاب والرضا عن العلاقة، وتكونت العينة من ١٣٥ طالباً جامعياً (ذكور = ٤٦، إناث = ٨٩)، وتراوحت أعمارهم من ١٨ إلى ٢٢ (بمتوسط عمر ١٩,٤٦ وانحراف معياري ١,٢٥)، وتم استخدام مقياس إسكات الذات (Jack & Dill, 1992)، ومقياس الاكتئاب (Radloff, 1977)، ومقياس تقييم العلاقة (Hendrick, 1988)، واستفتاء الصراع المهم، واستفتاء الصراع غير المهم، وتم التوصل إلى وجود علاقة موجبة بين إسكات الذات والاكتئاب وصراع العلاقة، وعلاقة سالبة بين إسكات الذات والعلاقة المرضية، وأن الرضا عن العلاقة لم يتوسط بشكل كبير في العلاقة بين إسكات الذات والاكتئاب.

وهدف دراسة Whiffen, et al. (2007) إلى فحص الدور الوسيط لإسكات الذات بين الاكتئاب والصراع الزوجي، وتكونت العينة من ١١٥ زوجاً، وتم استخدام مقياس إسكات الذات (Jack & Dill, 1992) ومقياس الجودة الزوجية السلبية والإيجابية، ومقياس أعراض الاكتئاب، وأشارت النتائج إلى أن كلا من الرجال والنساء الذين تصوروا أن زيجاتهم متصارعة يميلون إلى إخفاء غضبهم بينما يتظاهرون بالتوافق مع آراء أو رغبات شريكهم والتي -إلى جانب الميل إلى الحكم على أنفسهم وفقاً للمعايير الخارجية- توسطت أيضاً في العلاقة بين الصراع الزوجي وأعراض الاكتئاب، أي أن إسكات الذات يتوسط العلاقة بين

عدم الرضا الزوجي والاكتئاب، ويبدو أن نموذج الإسكات يصف تطور اكتئاب كل من الرجال والنساء في الزوجات المتصارعة، ويمكن تحسينه من خلال التركيز على كيفية تعامل الأفراد مع الغضب في العلاقات الحميمة.

هدفت دراسة Cramer, et al. (2005) إلى فحص العلاقة بين إسكات الذات والاكتئاب لدى عينة من الذكور والإناث، ودور كل من إخفاء الذات وتقدير الذات كعوامل وسيطة، وتكونت العينة من ٨٢٥ طالبًا طالبة من طلاب الجامعة (٥٩٨ طالبة بمتوسط عمر ٢١,٩ وانحراف معياري ٥,٠١، والذكور ٢٢٧ طالبًا بمتوسط عمر ٢١,٢ وانحراف معياري ٥,٥٤)، وتم استخدام مقياس إسكات الذات (Jack & Dill, 1992) ومقياس الاكتئاب وإخفاء وتقدير الذات، وتم التوصل إلى أن بالنسبة للإناث تم التنبؤ بالاكتئاب بشكل مباشر عن طريق إسكات الذات، وإخفاء الذات، وتقدير الذات، وتوسطته مسارات غير مباشرة من إخفاء الذات من خلال تقدير الذات، ومن إسكات الذات من خلال إخفاء الذات وتقدير الذات، وبالنسبة للذكور، تم التنبؤ بالاكتئاب بشكل مباشر عن طريق إسكات الذات وإخفاء الذات فقط، وتوسطته مسارات غير مباشرة من إسكات الذات من خلال إخفاء الذات وتقدير الذات.

وهدف دراسة Uebelacker, et al. (2003) إلى فحص العلاقة بين الاكتئاب والرضا الزوجي والدور الوسيط لأساليب التواصل (إسكات الذات، والتواصل)، وتم استخدام مقياس بيك للاكتئاب، ومقياس إسكات الذات، ومقياس الرضا الزوجي، وتم التوصل إلى أن إسكات الذات يتوسط العلاقة بين عدم الرضا الزوجي والاكتئاب.

وتعقبًا على البحوث والدراسات السابقة التي تم عرضها في البحث الحالي، ركز الباحث على عرض البحوث ذات الصلة بمتغيرات البحث، يتشابه البحث مع البحوث السابقة في تناول عينة البحث وهي: المعلمات المتزوجات، ويستخدم البحث مقياس إسكات الذات (Jack and Dill, 1992)، ترجمة الباحث، ومقياس بيك للاكتئاب ترجمة (غريب، ٢٠٠٠)، ومقياس الازدهار الزوجي (Sanri, et al., 2021) ترجمة الباحث، و يختلف البحث الحالي مع معظم البحوث السابقة من حيث الهدف حيث يتناول البحث الحالي العلاقة بين متغيرات البحث في ضوء نموذج بنائي للتعرف على الدور الوسيط لإسكات الذات في العلاقة بين الاكتئاب والازدهار الزوجي، من خلال الكشف عن التأثيرات المباشرة وغير

الدور الوسيط لإسكات الذات في العلاقة بين الاكتئاب والازدهار الزوجي

المباشرة لإسكات الذات في العلاقة بين الاكتئاب والازدهار الزوجي، مما يمثل إثراء للمكتبة العربية.

فروض البحث:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي على مقياس إسكات الذات لدى المعلمات المتزوجات.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي على مقياس الازدهار الزوجي لدى المعلمات المتزوجات.
٣. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين إسكات الذات والازدهار الزوجي لدى المعلمات المتزوجات.
٤. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الاكتئاب والازدهار الزوجي لدى المعلمات المتزوجات.
٥. تسهم أبعاد إسكات الذات في التنبؤ بالازدهار الزوجي لدى المعلمات المتزوجات.
٦. يسهم الاكتئاب في التنبؤ بالازدهار الزوجي لدى المعلمات المتزوجات.
٧. يوجد نموذج بنائي يفسر العلاقة بين الاكتئاب والازدهار الزوجي في وجود إسكات الذات كمتغير وسيط لدى المعلمات المتزوجات.

إجراءات البحث ومنهجيته:

منهج البحث: تم استخدام المنهج الوصفي بشقيه (الارتباطي والتنبؤي)؛ لكونه يحقق هدف البحث الحالي للتعرف على الدور الوسيط لإسكات الذات في العلاقة بين الاكتئاب والازدهار الزوجي.

عينة البحث: تكونت عينة البحث من عينتين؛ **العينة الأولى** وهي العينة الاستطلاعية وتكونت من ١٢٠ معلمة متزوجات من مدارس إدارة التعليمية أبتششت تراوحت أعمارهم بين ٢٨-٥٥ بمتوسط عمري ٤٠,٩٧٤، وانحراف معياري ٧,٥٥٦، **والعينة الأساسية:** تكونت من ٢١٣ معلمة متزوجة بنفس الإدارة تراوحت أعمارهم بين ٢٧-٦٣ عامًا، بمتوسط عمري قدره ٤٢,٥٢١، وانحراف معياري ٧,٩٥٧.

أدوات البحث:

مقياس إسكات الذات (STSS) Silencing The Self Scale إعداد كل من Jack and Dill (1992) ترجمة الباحث.

وضع هذا المقياس كل من (Jack and Dill 1992)، وهدف المقياس إلى تقدير مدى إسكات النساء لبعض المشاعر والأفكار والأفعال لإقامة علاقات آمنة وحميمة والحفاظ عليها. وتكون مقياس إسكات الذات من ٣١ عبارة، تم تمثيلها في أربعة أبعاد هي: الإدراك الذاتي الخارجي: وتمثله العبارات من ١-٦، الرعاية كتحضية بالذات: وتمثله العبارات من ٧-١٥، إسكات الذات: وتمثله العبارات من ١٦-٢٤، انقسام الذات: وتمثله العبارات من ٢٥-٣١. ويتم تصحيح المقياس من خلال مقياس ليكرت الخماسي 5-point Likert (يتراوح من ١ معترض بشدة إلى ٥ موافق بشدة)، ويتضمن المقياس بعض العبارات العكسية وهي: ٧، ١٢، ١٧، ١٩، ٣٠، وتتراوح الدرجات على المقياس من ٣١ إلى ١٥٥. وتم تقنين المقياس على ثلاث عينات من النساء، عينة طالبات الجامعات (ن = ٣٦) وعينة النساء المعنفات (ن = ١٤٠)، وعينة النساء الحوامل (ن = ٢٧٠)، وتم التحقق من خواص المقياس عن طريق إعادة التطبيق، ومعامل ألفا كرونباخ، والارتباط مع مقياس الاكتئاب، وحقق المقياس مستوى مناسب من الصدق والثبات.

وتم في البحث الحالي اتباع الخطوات التالية للتحقق من صدق وثبات مقياس إسكات الذات:

- الترجمة: تمت ترجمة المقياس إلى اللغة العربية، وبعد مراجعته اللغوية والعلمية تم عرضه على ٧ من المختصين في اللغة الإنجليزية والصحة النفسية للتحقق من صحة الترجمة وسلامة المحتوى للبيئة العربية، وتم تعديل ما يلزم وما أقره المحكمين وتم تطبيق المقياس على عينة مكونة من ١٢٠ معلمة متزوجة وذلك للتأكد من الخواص السيكومترية للمقياس.
- الصدق: تم حساب الصدق من خلال التحليل العاملي التوكيدي للمقياس، من خلال استخدام برنامج Amos (22) باستخدام طريقة Maximum Likelihood وقد حقق النموذج أفضل جودة مطابقة للبيانات، ويوضح ذلك جدول ١.

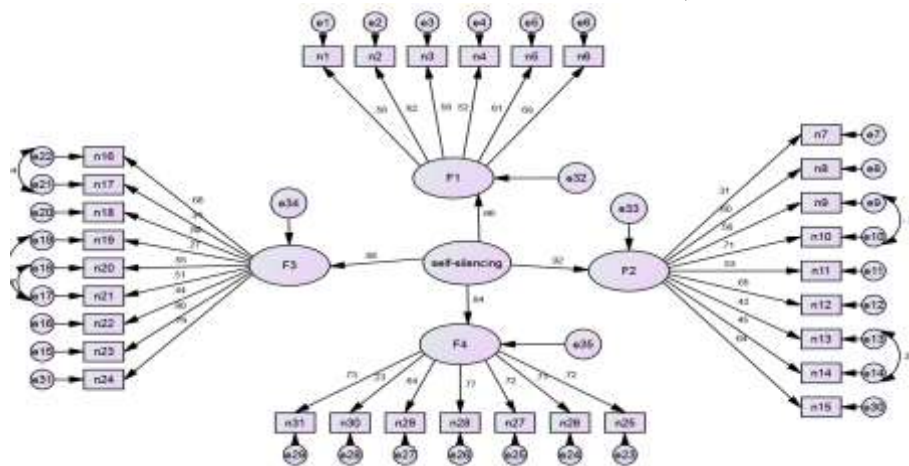
الدور الوسيط لإسكات الذات في العلاقة بين الاكتئاب والازدهار الزوجي

جدول ١ مؤشرات حسن المطابقة للنموذج المفترض لمقياس إسكات الذات (ن=١٢٠)

مؤشرات حسن المطابقة	قيمة المؤشر	المدي المثالي للمؤشر
النسبة بين مربع كاي ودرجة الحرية	١,٦٧٣	تتراوح بين (٠ - ٣)
(χ^2 / df)		
جذر متوسط مربعات الخطأ التقريبي	٠,٠٧	أقل من ٠,٠٨
RMSEA		
مؤشر حسن المطابقة GFI	٠,٨٠٠	من ٠,٩٠ - ١
مؤشر المطابقة التزايدى IFI	٠,٨٥٠	من ٠,٩٠ - ١
مؤشر المطابقة المقارن CFI	٠,٨٤٥	من ٠,٩٠ - ١
مؤشر توكر لوليس TLI	٠,٨٢١	من ٠,٩٠ - ١
مؤشر محك المعلومات للنموذج الحالي	٨٦٠	تكون قيمته للنموذج الحالي أقل من قيمته للنموذج المشيع
(AIC)		
مؤشر محك المعلومات للنموذج المشيع	٩٩٢	
(AIC)		

يتضح من خلال نتائج التحليل العاملي التوكيدي أن النموذج قد حظي بجودة مطابقة مقبولة حيث وقعت معظم المؤشرات في المدي المثالي. والشكل ٢ يوضح نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس إسكات الذات.

شكل ٢ نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس إسكات الذات



- الثبات: تم التحقق من ثبات مقياس إسكات الذات من خلال معامل ثبات ألفا كرونباخ ومعامل أوميغا، والجدول ٢ يوضح قيم الثبات:
جدول ٢: معاملات ثبات مقياس إسكات الذات (ن=١٢٠)

مقياس إسكات الذات					معاملات الثبات
الدرجة	انقسام	إسكات	الرعاية	الإدراك الذاتي	
الكلية	الذات	الذات	كتضحية بالذات	الخارجي	
٠,٩١٦	٠,٨٢٩	٠,٨١٠	٠,٧٧٧	٠,٧٦٧	ألفا كرونباخ
٠,٩١٩	٠,٨٣٩	٠,٨٢٤	٠,٧٨٠	٠,٧٧٠	أوميغا

يتضح من نتائج جدول ٢ أن معاملات الثبات أكبر من ٠,٠٧ مما يشير إلى تمتع المقياس بثبات جيد في البحث الحالي.

الصورة النهائية لمقياس إسكات الذات: تكون المقياس في صورته النهائية من ٣١ عبارة موزعة على ٤ أبعاد بواقع ٦ عبارات الإدراك الذاتي، ٩ عبارات الرعاية كتضحية بالذات، ٩ عبارات إسكات الذات، ٧ عبارات انقسام الذات. يتم التصحيح بتدرج خماسي (١-٥) والدرجة المرتفعة تشير إلى ارتفاع إسكات الذات والدرجة المنخفضة العكس، وهناك عبارات عكسية وهي: ٧، ١٢، ١٧، ١٩، ٣٠.

مقياس الازدهار الزوجي إعداد (Sanri, et al. (2021 ترجمة الباحث

طور (Sanri, et al. (2021 مقياس الازدهار الزوجي Couple Flourishing Measure، وتكون من ١٦ عبارة لقياس المتعة والوجود النبيل (نمو الشريك، والتعاطف مع الشريك، وخلق معنى مشترك)، ويستجيب المفحوص على المقياس من خلال ثلاثة استجابة مختلفة لكل عبارة، ويعبر الاختيار في العمود الأول عن الضائقة، والاختيار الثاني يعبر عن الرضا، والاختيار الثالث يعبر عن الازدهار، وتشمل العبارات من ١ - ٦ مقياس فرعي قصير، والعبارات من ١ - ٨ تشمل مقياس فرعي مختصر، والعبارات من ١ - ١٦ المقياس الكامل، وتقيس كل المقاييس الثلاث الازدهار الزوجي، وباستخدام التحليل العاملي تبين تشبع العبارات على عامل واحد لكل نسخة من نسخ المقياس الثلاث.

الدور الوسيط لإسكات الذات في العلاقة بين الاكتئاب والازدهار الزوجي

وتم في البحث الحالي اتباع الخطوات التالية للتحقق من صدق وثبات مقياس الازدهار الزوجي:

- الترجمة: تمت ترجمة المقياس إلى اللغة العربية، وبعد مراجعته اللغوية والعلمية تم عرضه على ٧ من المختصين في اللغة الإنجليزية والصحة النفسية للتحقق من صحة الترجمة وسلامة المحتوى للبيئة العربية، وتم تعديل ما يلزم وتم تطبيقه على ١٢٠ معلمة متزوجة للتحقق من الخواص السيكومترية للمقياس:
- صدق التحليل العاملي الاستكشافي: تم حساب التحليل العاملي الاستكشافي لعبارات المقياس بطريقة المكونات الأساسية principal components، واعتبر التشعب الملائم الذي يبلغ (٠,٣) فأكثر وفقاً لمحك جيلفورد"، وكانت نسبة التباين الإجمالية ٤٩,٣٦٩% والجدول ٣ يوضح نسب تشعب العبارات والتباين والجذر الكامن الخاص بكل العامل العام:

جدول ٣ نسب التشعب لعبارات مقياس الازدهار الزوجي (ن=١٢٠)

العبرة	التشعب	العبرة	التشعب
١	٠,٧٠٧	٩	٠,٥٦٦
٢	٠,٦٨١	١٠	٠,٦٩٥
٣	٠,٦١٤	١١	٠,٧٤٩
٤	٠,٧٨٨	١٢	٠,٧٨٨
٥	٠,٧٠٧	١٣	٠,٦٨٠
٦	٠,٦٥٠	١٤	٠,٧٩٢
٧	٠,٤١٨	١٥	٠,٨١١
٨	٠,٧٨٢	١٦	٠,٧٠٤
الجنر الكامن	٧,٨٩٩	التباين	%٤٩,٣٦٩
قياس الملائمة KMO = ٠,٨٨٣		اختبار Bartlett = ٦٦٦,٦٢١	
		مستوي الدلالة = ٠,٠٠٠	

يتضح من نتائج الجدول ٣ تشعب عبارات المقياس على عامل عام بنسبة تباين ٤٩,٣٦٩%.

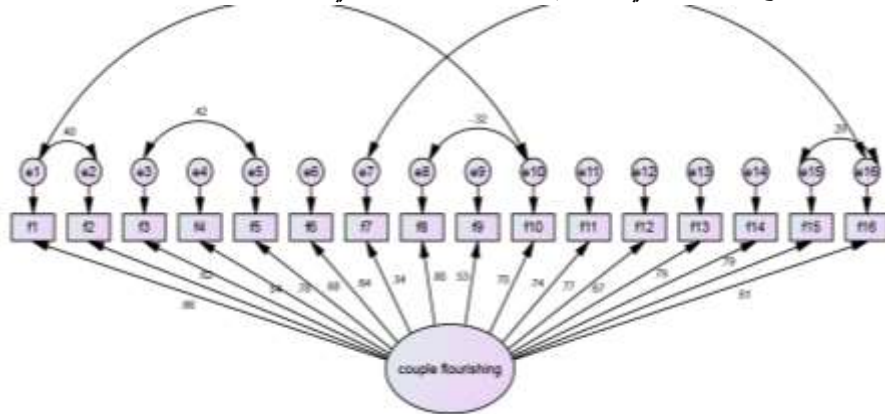
- صدق التحليل العاملي التوكيدي: تم حساب التحليل العاملي التوكيدي للمقياس، من خلال استخدام برنامج (22) Amos باستخدام طريقة Maximum Likelihood وقد حقق النموذج أفضل جودة مطابقة للبيانات، ويوضح ذلك جدول ٤.

جدول ٤ مؤشرات حسن المطابقة للنموذج المقترض لمقياس الازدهار الزوجي (ن=١٢٠)		
مؤشرات حسن المطابقة	قيمة المؤشر	المدي المثالي للمؤشر
النسبة بين مربع كاي ودرجة الحرية	١,٢١٧	تتراوح بين (٠ - ٣)
(x ² / df)		
جذر مربع متوسط البواقي RMR	٠,٠٢٧	أقل من ٠,٠٨
جذر متوسط مربعات الخطأ التقريبي	٠,٠٥٥	أقل من ٠,٠٨
RMSEA		
مؤشر حسن المطابقة GFI	٠,٨٤٧	من ١-٠,٩٠
مؤشر المطابقة التزايدى IFI	٠,٩٦٦	من ١-٠,٩٠
مؤشر المطابقة المقارن CFI	٠,٩٦٥	من ١-٠,٩٠
مؤشر توكر لويس TLI	٠,٩٥٧	من ١-٠,٩٠
مؤشر المطابقة المعيارى NFI	٠,٨٣٦	من ١-٠,٩٠
مؤشر المطابقة النسبي RFI	٠,٨٠٠	من ١-٠,٩٠
مؤشر محك المعلومات للنموذج الحالي	١٩٥	تكون قيمته للنموذج الحالي أقل من قيمته للنموذج المشيع
(AIC)		
مؤشر محك المعلومات للنموذج المشيع	٢٧٢	
(AIC)		

يتضح من خلال نتائج التحليل العاملي التوكيدي أن النموذج قد حظي بجودة مطابقة مقبولة حيث وقعت معظم المؤشرات في المدي المثالي. والشكل ٣ يوضح نموج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الازدهار الزوجي.

الدور الوسيط لإسكات الذات في العلاقة بين الاكتئاب والازدهار الزوجي

الشكل ٣ نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الازدهار الزوجي



- الثبات المركب والصدق التقاربي والتمييزي:

جدول ٥ الثبات المركب والصدق التقاربي والتمييزي لمقياس الازدهار الزوجي (ن=١٢٠)

الأبعاد	الثبات المركب	الصدق التقاربي	AVE	MSV	الازدهار الزوجي
	CR	المركب	التقاربي	MaxR(H)	
الازدهار الزوجي	٠,٩٢٩	٠,٥	٠,٠٠	٠,٩٣٩	٠,٦٧٥

يوضح من الجدول ٥ ارتفاع قيم الثبات المركب لأبعاد المقياس فكانت جميع القيم أكبر من ٠,٧، كما كانت قيم الصدق التقاربي ٠,٥، وكانت قيم الصدق التمييزي التي تقاس بالجذر التربيعي لمتوسط التباين المستخرج لكل بعد أكبر من ارتباطه بالأبعاد الأخرى مما يشير بتمتع المقياس بصدق وثبات جيدين.

- **الثبات:** تم التحقق من ثبات مقياس الازدهار الزوجي من خلال معامل ثبات ألفا كرونباخ ومعامل أوميغا، حيث بلغ معامل ألفا كرونباخ ٠,٩٢٨، وبلغ معامل ثبات أوميغا ٠,٩٣٠.

الصورة النهائية لمقياس الازدهار الزوجي: تكون المقياس في صورته النهائية من ١٦ عبارة مشبعة على عامل عام يقيس الازدهار الزوجي، يتم تصحيحها بتدرج ثلاثي (١-٣)، وتشير الدرجة المرتفعة على ارتفاع الازدهار الزوجي، والدرجة المنخفضة العكس. مقياس بيك للاكتئاب الصورة الثانية ترجمة غريب (٢٠٠٠)

تكون مقياس بيك (BDI-II) من ٢١ بندًا ممثلة للأعراض والاتجاهات الاكتئابية كل بند له أربع اختيارات تم ترتيبها حسب شدة العرض، ويُطلب من المفحوص اختيار ما يعبر عن حالته خلال الأسبوعين الماضيين بما في ذلك يوم التطبيق، ويقاس مجموعة من الأعراض هي: الحزن، والتشاؤم، والفشل السابق، وفقدان الاستمتاع، ومشاعر الإثم، ومشاعر العقاب، وعدم حب الذات، ونقد الذات، والأفكار أو الرغبات الانتحارية، والبكاء، والتهيج والاستثارة، وفقدان الاهتمام، والتردد، وانعدام القيمة، وفقدان الطاقة، وتغيرات نمط النوم، والقابلية للغضب، وتغيرات في الشهية، وصعوبة التركيز، والإرهاق أو الإجهاد، وفقدان الاهتمام بالجنس. ويطبق على المراهقين والراشدين بدءًا من ١٣ عامًا، ويتم التصحيح على أساس مقياس رباعي يقدر بدرجات من (٠-٣) تتراوح درجاتها من ٠ إلى ٦٣. قام مترجم المقياس بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس على عينات مختلفة منهم عينة من طلاب الجامعة وتم حساب الثبات من خلال معامل الفاكرونباخ وطريقة إعادة تطبيق الاختبار وكانت معاملات الثبات جيدة، وتم حساب الصدق من خلال الصدق العاملي وصدق المفهوم وتمتع المقياس بصدق جيد، وأشار الصدق العاملي إلى توزيع عبارات المقياس على عاملين هما: العامل المعرفي الوجداني ويشمل: الحزن، والتشاؤم، والفشل السابق، فقدان الاستمتاع، مشاعر الأثم، مشاعر العقاب، عدم حب الذات، نقد الذات، الأفكار أو الرغبات الانتحارية، البكاء، التهيج والاستثارة، التردد، انعدام القيمة، صعوبة التركيز، فقدان الاهتمام. والعامل الجسدي ويشمل: فقدان الطاقة، تغيرات نمط النوم، القابلية للغضب، تغيرات في الشهية، والإرهاق أو الإجهاد، فقدان الاهتمام. وقام بحساب معايير للمقياس توضح شدة الاكتئاب كما يلي: لا يوجد اكتئاب أقل من ١٣، والاكتئاب الخفيف هو ١٤-١٩، والاكتئاب المعتدل هو ٢٠-٢٨ والاكتئاب الحاد هو ٢٩-٦٣. وتم حساب الخصائص السيكومترية للمقياس في البحث الحالي من خلال:

- صدق المحك: تم حساب معامل الارتباط بين مقياس بيك للاكتئاب ومقياس بيك للقلق وكان معامل الارتباط 0.499^{**} هو قيمة دالة عند مستوى 0.01 .
- صدق التحليل العاملي التوكيدي: تم حساب التحليل العاملي التوكيدي للمقياس، من خلال وجود عاملين العامل الأول هو العامل المعرفي الوجداني والذي يتكون من ١٥ عبارة، والعامل الثاني هو العامل الجسدي الذي يتضمن ٦ عبارات، من خلال

الدور الوسيط لإسكات الذات في العلاقة بين الاكتئاب والازدهار الزوجي

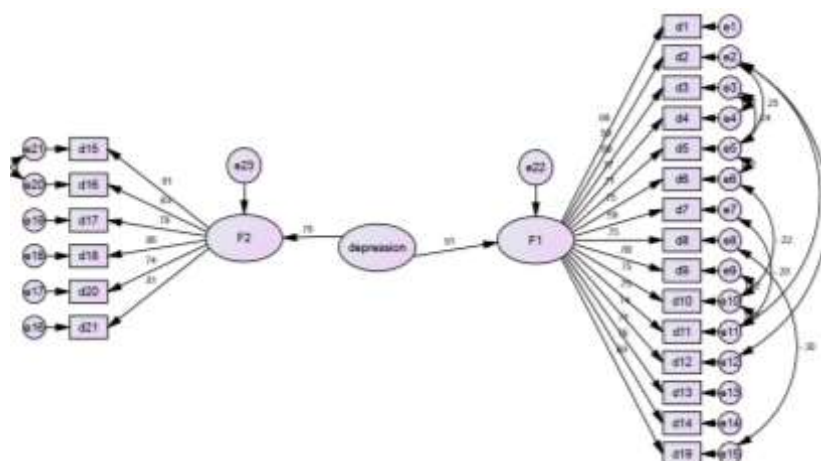
استخدام برنامج (22) Amos باستخدام طريقة Maximum Likelihood وقد حقق النموذج أفضل جودة مطابقة للبيانات، ويوضح ذلك جدول ٦.

جدول ٦ مؤشرات حسن المطابقة للنموذج المفترض لمقياس الاكتئاب (ن=١٢٠)

مؤشرات حسن المطابقة	قيمة المؤشر	المدى المثالي للمؤشر
النسبة بين مربع كاي ودرجة الحرية (χ^2 / df)	١,٦٨٣	تتراوح بين (٠ - ٣)
جذر متوسط مربعات الخطأ التقريبي RMSEA	٠,٠٨	أقل من ٠,٠٨
مؤشر حسن المطابقة GFI	٠,٨١١	من ٠,٩٠ - ١
مؤشر المطابقة التزايدى IFI	٠,٩٢٩	من ٠,٩٠ - ١
مؤشر المطابقة المقارن CFI	٠,٩٢٦	من ٠,٩٠ - ١
مؤشر توكر لويس TLI	٠,٩٠٦	من ٠,٩٠ - ١
مؤشر المطابقة المعياري NFI	٠,٨٤١	من ٠,٩٠ - ١
مؤشر محك المعلومات للنموذج الحالي (AIC)	٤٠٩	تكون قيمته للنموذج الحالي أقل من قيمته للنموذج المشيع
مؤشر محك المعلومات للنموذج المشيع (AIC)	٤٦٢	

يتضح من خلال نتائج التحليل العاملي التوكيدي أن النموذج قد حظي بجودة مطابقة مقبولة حيث وقعت معظم المؤشرات في المدى المثالي. والشكل ٣ يوضح نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الاكتئاب.

شكل ٤: نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الاكتئاب



- الثبات: تم حساب الثبات من خلال معامل الفاكرونباخ للثبات ومعامل ثبات أوميغا، والجدول ٧ يوضح نتائج الثبات:

جدول ٧ نتائج معاملات ثبات مقياس الاكتئاب (ن=٢٠)

المتغير	معامل الفاكرونباخ	معامل اوميغا
العامل المعرفي الوجداني	٠,٩٣٩	٠,٩٤٠
العامل الجسدي	٠,٨٨٥	٠,٨٨٨
المقياس ككل	٠,٩٤٧	٠,٩٤٨

يتضح من نتائج جدول ٧ تمتع المقياس بدرجة ثبات عالية مما يجعله مناسب للاستخدام في البيئة المصرية.

الصورة النهائية لمقياس الاكتئاب: تكون المقياس في صورته النهائية من ٢١ عبارة يتم تصحيحها بتدرج رباعي من ٠-٣ وتشير الدرجة المرتفعة على ارتفاع الاكتئاب لدى المعلمات المتزوجات، والدرجة المنخفضة تشير إلى انخفاض الاكتئاب لدى المعلمات المتزوجات. الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث: تم معالجة المعلومات باستخدام برنامج SPSS22، وبرنامج Amos-24، من خلال استخدام معامل ارتباط بيرسون، وتحليل الانحدار البسيط وتحليل الانحدار المتعدد، وتحليل المسار.

نتائج البحث ومناقشتها:

نتائج الفرض الأول: ينص على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي على مقياس إسكات الذات لدى المعلمات المتزوجات". للتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسط الفرضي لمقياس إسكات الذات من خلال جمع

الدور الوسيط لإسكات الذات في العلاقة بين الاكتئاب والازدهار الزوجي

البدائل المقياس الخمسة وقسمتها على عددها ثم ضرب الناتج في عدد فقرات المقياس، وحيث إن بدائل المقياس (١-٢-٣-٤-٥)، يكون مجموعهم ١٥ وعند القسمة على عددهم ٥ يكون الناتج ٣ بالضرب في ٣١ عدد فقرات المقياس يكون المتوسط الفرضي ٩٣، والجدول ٨ يوضح ذلك:

جدول ٨ نتائج اختبارات "ت" لدلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي على مقياس إسكات الذات (ن=٢١٣)

المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة "ت"
إسكات الذات	٩٨,٧٤١	١٧,٤٩٩	٩٣	٤,٧٨٩**

** دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من نتائج الجدول ٨ أن قيمة "ت" دالة عند مستوى ٠,٠١، مما يشير إلى وجود فروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي على مقياس إسكات الذات وهذه الفروق لصالح المتوسط الأعلى وهو المتوسط الحسابي مما يشير إلى ارتفاع إسكات الذات لدى المعلومات المتزوجات.

نتائج الفرض الثاني: ينص على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي على مقياس الازدهار الزوجي لدى المعلومات المتزوجات". للتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسط الفرضي لمقياس الازدهار الزوجي من خلال جمع بدائل المقياس الثلاثة وقسمتها على عددها ثم ضرب الناتج في عدد فقرات المقياس، وحيث إن بدائل المقياس (١-٢-٣)، يكون مجموعهم ٦ وعند القسمة على عددهم ٣ يكون الناتج ٢ بالضرب في ١٦ عدد فقرات المقياس يكون المتوسط الفرضي ٣٢، والجدول ٩ يوضح ذلك:

جدول ٩ نتائج اختبارات "ت" لدلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي على مقياس الازدهار الزوجي (ن=٢١٣)

المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة "ت"
الازدهار الزوجي	٢٣,٩٦٧	١٣,٧٣١	٣٢	-٨,٥٣٨**

** دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من نتائج الجدول ٩ أن قيمة "ت" دالة عند مستوى ٠,٠١، مما يشير إلى وجود فروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي على مقياس الازدهار الزوجي وهذه الفروق

لصالح المتوسط الأعلى وهو المتوسط الفرضي مما يشير إلى انخفاض الازدهار الزوجي لدى المعلمات المتزوجات.

نتائج الفرض الثالث: ينص على أنه "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين إسكات الذات والازدهار الزوجي لدى المعلمات المتزوجات". للتأكد من صحة هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات المعلمات المتزوجات على مقياس إسكات الذات الأبعاد والدرجة الكلية ومقياس الازدهار الزوجي الدرجة الكلية من خلال البرنامج الاحصائي SPSS والجدول ١٠ يوضح نتائج الفرض:

جدول ١٠ معامل ارتباط بين إسكات الذات الأبعاد والدرجة الكلية والازدهار الزوجي (ن=٢١٣)

المتغير	الازدهار الزوجي
إسكات الذات	
الإدراك الذاتي الخارجي	-.٠٤٠٤**
الرعاية كتنضحية بالذات	-.٠٤٦٥**
إسكات الذات	-.٠٤٩٩**
انقسام الذات	-.٠٤٨٥**
الدرجة الكلية	-.٠٥٩٢**

** دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من نتائج جدول ١٠ وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائية عند مستوى دالة (٠,٠١) بين إسكات الذات الأبعاد والدرجة الكلية والازدهار الزوجي لدى المعلمات المتزوجات.

نتائج الفرض الرابع: ينص على أنه "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الاكتئاب والازدهار الزوجي لدى المعلمات المتزوجات". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات المعلمات المتزوجات على مقياس الاكتئاب الدرجة الكلية ومقياس الازدهار الزوجي الدرجة الكلية من خلال البرنامج الاحصائي SPSS و جدول يوضح نتائج الفرض

جدول ١١ معامل ارتباط الاكتئاب والازدهار الزوجي (ن=٢١٣)

المتغير	الازدهار الزوجي
الاكتئاب	-.٠٦١٣**

** دال عند مستوى ٠,٠١

الدور الوسيط لإسكات الذات في العلاقة بين الاكتئاب والازدهار الزوجي

يتضح من نتائج جدول ١١ وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ بين الاكتئاب والازدهار الزوجي لدى المعلمات المتزوجات. نتائج الفرض الخامس: ينص على أنه: "تسهم أبعاد إسكات الذات في التنبؤ بالازدهار الزوجي لدى المعلمات المتزوجات. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل الارتباط المتعدد بطريقة Enter باعتبار أبعاد إسكات الذات المتغير المستقل والازدهار الزوجي المتغير التابع، والجدول ١٢ يوضح نتائج ذلك:

جدول ١٢ نتائج تحليل الانحدار المتعدد للتنبؤ بالازدهار الزوجي من أبعاد إسكات الذات (ن=٢١٣)

المتغير المستقل	معامل الارتباط المتعدد	معامل التحديد	قيمة "ف"	مستوى الدلالة	الثابت	معامل الانحدار	معامل الانحدار المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الإدراك الذاتي الخارجي	٠,٥٩٦	٠,٣٥٦	٢٨,٦٨٩	٠,٠٠٠	٧٢,٧٧٧	-	٠,١٨٣-	-	٠,٠١
						٠,٥٨٧		٢,٩١٢	
الرعاية كتضحية بالذات						-	٠,٢٢٣-	-	٠,٠٠٢
						٠,٦٥٣		٣,١٨٦	
إسكات الذات						-	٠,١٦٥-	-	٠,٠٥
						٠,٣٤٩		١,٩٦٢	
انقسام الذات						-	٠,١٩٧-	-	٠,٠١
						٠,٤٠٧		٢,٥٤٨	

يتضح من نتائج جدول ١٢ أن أبعاد إسكات الذات تسهم في التنبؤ بالازدهار الزوجي لدى المعلمات المتزوجات حيث إن قيمة ف دالة عند مستوى ٠,٠١، كما تفسر أبعاد إسكات الذات ٣٥,٦% من التباين في الازدهار الزوجي لدى المعلمات المتزوجات. وفي ضوء ذلك تكتب معادلة الانحدار كالتالي:

الازدهار الزوجي = ٧٢,٧٧٧ - ٠,٥٨٧ × الإدراك الذاتي الخارجي - ٠,٦٥٣ × الرعاية كتضحية بالذات - ٠,٣٤٩ × إسكات الذات - ٠,٤٠٧ انقسام الذات.

نتائج الفرض السادس: ينص على أن "يسهم الاكتئاب في التنبؤ بالازدهار الزواجي لدى المعلومات المتزوجات". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل الارتباط البسيط بطريقة Enter باعتبار أن الاكتئاب المتغير المستقل والازدهار الزواجي المتغير التابع، والجدول ١٣ يوضح نتائج ذلك:

جدول ١٣ نتائج تحليل الانحدار البسيط للتنبؤ بالازدهار الزواجي من الاكتئاب (ن=٢١٣)

المتغير	معامل الارتباط	معامل التحديد	قيمة "ف"	مستوي الدلالة	الثابت	معامل الانحدار	معامل الانحدار المعياري	قيمة "ت"	مستوي الدلالة
الاكتئاب	٠,٦١٣	٠,٣٧٦	١٢٦,٩٤٨	٠,٠٠٠	٥٣,٥٥٠	-٠,٤٦١	-٠,٦١٣	-١١,٢٦٧	٠,٠٠٠

يتضح من نتائج جدول ١٣ أن الاكتئاب يسهم في التنبؤ بالازدهار الزواجي لدى المعلومات المتزوجات، حيث إن قيمة ف دالة إحصائياً، كما أن الاكتئاب يفسر ٣٧,٦ % من التباين في الازدهار الزواجي لدى المعلومات المتزوجات. وفي ضوء ذلك يمكن كتابة معادلة الانحدار كما يلي:

$$\text{الازدهار الزواجي} = ٥٣,٥٥٠ - ٠,٤٦١ \times \text{الاكتئاب}$$

نتائج الفرض السابع: ينص على أنه "يوجد نموذج بنائي يفسر العلاقة بين الاكتئاب والازدهار الزواجي في وجود إسكات الذات كمتغير وسيط لدى المعلومات المتزوجات". وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام برنامج Amos 24، لتحليل المسار للتعرف على التأثيرات المباشرة وغير المباشرة للاكتئاب على الازدهار الزواجي في وجود إسكات الذات كمتغير وسيط. وللتحقق من صحة النموذج تم إجراء الخطوات التالية:

حساب مؤشرات الملائمة للنموذج المقترح:

تم مراجعة البارامترات المقترحة لتحقيق مطابقة النموذج المقترح؛ بحيث لا تتعارض هذه البارامترات مع فروض النموذج، كما يجب أن تكون منطقية ولا تتعارض مع الإطار النظري ونتائج الدراسات والبحوث السابقة، ويمكن توضيح مؤشرات المطابقة للنموذج المقترح باستخدام طريقة الأرجحية العظمى Maximum Likelihood فجاءت النتائج كما في الجدول ١٤ على النحو التالي:

جدول ١٤ قيم مؤشرات المطابقة للنموذج المقترح

الدور الوسيط لإسكات الذات في العلاقة بين الاكتئاب والازدهار الزوجي

المؤشر	قيمة المؤشر	المدى المثالي	المؤشر	قيمة المؤشر	المدى المثالي
النسبة بين مربع كاي ودرجة الحرية (χ^2 / df)	٢,٥٥٥	(٣ - ٠)	مؤشر المطابقة المعياري NFI	٠,٩٧٥	من ١-٠,٩٠
جذر متوسط مربعات الخطأ التقريبي RMSEA	٠,٠٨	أقل من ٠,٠٨	مؤشر المطابقة النسبي RFI	٠,٩٣٨	من ١-٠,٩٠
مؤشر المطابقة الترايدي IFI	٠,٩٨٥	من ١-٠,٩٠	مؤشر حسن المطابقة GFI	٠,٩٧٧	من ١-٠,٩٠
مؤشر المطابقة المقارن CFI	٠,٩٨٥	من ١-٠,٩٠	مؤشر توكر لويس TLI	٠,٩٦٢	من ١-٠,٩٠
مؤشر حسن المطابقة المصحح AGFI	٠,٩٢١	من ١-٠,٩٠			

يتضح من الجدول ١٤ مطابقة النموذج المقترح للمدى المثالي لمؤشرات المطابقة، مما يشير إلى أن النموذج المقترح مطابق للنموذج الفعلي

حساب الوزن الانحداري وأخطاء القياس والنسبة الحرجة ومستوي الدلالة لمتغيرات النموذج

جدول ١٥ الوزن الانحداري وأخطاء القياس والنسبة الحرجة لمتغيرات النموذج

مسار التأثير	الوزن الانحداري		الخطأ المعياري S.E.	النسبة الحرجة C.R.	مستوي الدلالة
	المعياري	غير المعياري			
الاكتئاب الذات	٠,٨٧٥	٠,١٠٨	٠,٠١٤	٧,٩٩١	٠,٠٠٠
إسكات الذات	٠,٣١٤	١,٩١٠	٠,٩٢٠	٢,٠٧٦	٠,٠٣٨
الاكتئاب الزوجي	٠,٣٣٨	٠,٢٥٤	٠,١٠٦	٢,٤٠١	٠,٠١٦

يتضح من خلال الجدول ١٥ أن النسبة الحرجة تزيد عن ١,٩٦ مما يشير إلى قبول النموذج.

حساب التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لمتغيرات النموذج.

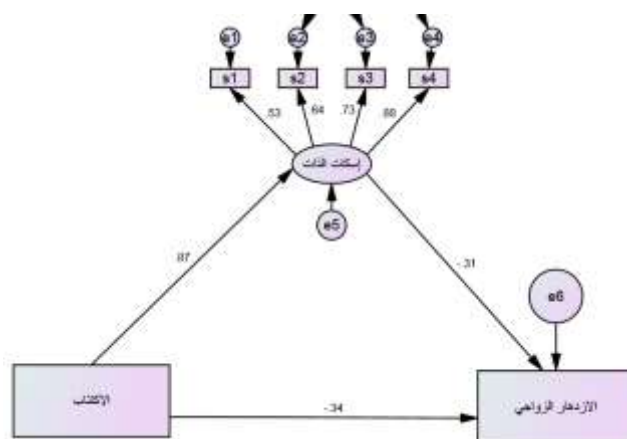
جدول ١٦ التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لمتغيرات النموذج

المتغيرات	التأثير	الاكتئاب	مستوي الدلالة	إسكات الذات	مستوي الدلالة
إسكات الذات	مباشر	٠,٨٧٥	٠,٠١		

غير مباشر					
المجموع		٠,٨٧٥	٠,٠١		
الازدهار	مباشر	-٠,٣٣٨	٠,٠٧٧	-٠,٣١٤	٠,٠١
الزواجي	غير مباشر	-٠,٢٧٥	٠,٠١		
المجموع		-٠,٦١٣	٠,٠١	-٠,٣١٤	٠,٠١

يتضح من الجدول ١٦ وجود تأثيرات مباشرة وغير مباشرة دالة إحصائياً للعلاقة بين متغيرات البحث المستقلة والمتغير التابع، حيث بلغ نسبة التأثيرات المباشرة الدالة إحصائياً للاكتئاب على إسكات الذات ٨٧,٥%، وبلغ التأثير المباشر الدال إحصائياً لإسكات الذات على الازدهار الزواجي -٣١,٤%، وبلغ التأثير المباشر غير دال إحصائياً للاكتئاب على الازدهار الزواجي نسبة -٣٣,٨% وبلغ التأثير غير المباشر الدال إحصائياً للاكتئاب على الازدهار الزواجي -٠,٢٧,٥% في وجود إسكات الذات كمتغير وسيط، وبلغ نسبة التأثيرات الإجمالية للاكتئاب على الازدهار الزواجي -٦١,٣% وهي نسبة دالة إحصائياً، مما يشير إلى أن إسكات الذات وسيط كلي في العلاقة بين الاكتئاب والازدهار الزواجي لدى المعلمات المتزوجات. ويمكن توضيح النموذج من خلال الشكل ٥ التالي:

شكل ٥ النموذج البنائي للعلاقات بين الاكتئاب وإسكات الذات والازدهار الزواجي لدى المعلمات المتزوجات



تفسير نتائج البحث ومناقشتها:

الدور الوسيط لإسكات الذات في العلاقة بين الاكتئاب والازدهار الزوجي

أشارت نتائج الفرض الأول إلى وجود مستوي مرتفع من إسكات الذات لدى المعلمات المتزوجات.

ويفسر الباحث نتيجة هذا الفرض في ضوء نظرية إسكات الذات التي تري المرأة تشكل مفهومًا لذاتها من خلال مشاركتها في علاقات حميمة مع الأشخاص المهمين في حياتها، ويعتبر زوجها من أهم العلاقات التي تشكل هذا المفهوم لديها ومن أهم الأشخاص في حياتها الزوجية، وعندما تفشل المرأة في الحفاظ على العلاقة مع زوجها تكون لديها مخطط معرفي لا تكفي هو إسكات الذات الذي يؤدي بدوره إلى قمع المشاعر الحقيقية والتضحية بالذات و الإدراك الخارجي للذات وظهور الذات المفتعلة والتي تتصارع مع الذات الحقيقية، مما يؤدي إلى انقسام الذات وإنكار الذات الذي يهوي في النهاية إلى فقدان الذات اعتقادًا منها بأنه أسلوب أو استراتيجية للحفاظ على العلاقة الزوجية.

كما يمكن تفسير نتيجة هذا الفرض في ضوء البيئة الاجتماعية والثقافية التي تعيش فيها المعلمات التي تعزز معتقدات مختلة هي أن المرأة يجب أن تضحي وتتحمل من أجل أسرتها لتجنب الدخول في الشجار أو الجدل مع الزوج الذي يؤدي إلى انهيار العلاقة، ويجب أن تسكت وتضحي بذاتها لحماية أبنائها من الطلاق والانفصال وما يترتب عليه من آثار جسدية على المستوي الشخصي للمرأة وآثار صحية مثل السكتات الدماغية، والجلطات القلبية، وآثار نفسية على الأبناء.

وأشارت نتائج الفرض الثاني إلى وجود مستوي منخفض من الازدهار الزوجي لدى المعلمات المتزوجات، وتعد نتيجة هذا الفرض نتيجة منطقية مترتبة على نتيجة الفرض الأول، حيث يمكن تفسير نتيجة هذا الفرض في ضوء ارتفاع مستوي إسكات الذات لدى المعلمات المتزوجات يؤدي إلى انخفاض الشعور بالسعادة والاستمتاع بالحياة الزوجية والرفاهية والتي تعد من المؤشرات الرئيسية الدالة على الازدهار الزوجي.

كما يمكن تفسير نتيجة هذا الفرض في ضوء الأدبيات النظرية التي تم عرضها في الإطار النظري الخاص بالبحث الحالي والذي يري أن الازدهار الزوجي ينبع من جانبين هما: المتعة والوجود النبيل، فالمتعة تتضمن الوجدان الإيجابي للخبرات والعلاقات الحميمة والشعور بالامتنان والرحمة والفرح والذي ينخفض لدى المرأة العاملة التي تتعدد ضغوطها وتتصارع أدوارها وتتزايد لديها استراتيجية إسكات الذات، فضلًا عن الوجود النبيل والذي

يشير إلى التطور المستمر للذات وتحقيق أهداف ذات معني بل أسمى من ذلك التعاطف مع الشريك، وخلق معني مشترك بينهم، والذي يحدث من خلال ارتفاع مستوى الإلهام لديهم وتطابق الأهداف، بمعنى أن يكون كل منهم مرآة للآخر، ينمي نقاط قوته ويعالج نقاط ضعفه، مما ينشئ معني مشترك بينهم يقوي العلاقة الزوجية. وكل ذلك ينخفض في ظل ارتفاع إسكات الذات.

كما يمكن تفسير نتيجة هذا الفرض في ضوء نظرية تقرير المصير التي تشير أن هناك ثلاث احتياجات أساسية لا بد من تلبيتها للشعور بالازدهار هي : الاستقلالية، والعلاقة، والكفاءة، وبالنسبة للازدهار الزوجي تعني الاستقلالية قدرة الزوجة على التعبير عن مشاعرها واهتماماتها وآرائها الشخصية بحرية، وتشير العلاقة إلى إشباع الحاجة إلى الترابط؛ أي الارتباط بالآخرين المهمين في حياتها وبالأهم زوجها وتلقي الرعاية والحب والاهتمام الكافي منه والاندماج العالي معه، وتعني الكفاءة إظهار قدراتها في السياق الاجتماعي وتفعيل أدوارها الاجتماعية كزوجه في المنزل بشكل فعال. ونتيجة لعدم إشباع هذه الاحتياجات الثلاثة لدى الزوجة ينخفض مستوى الازدهار الزوجي لديها.

وأشارت نتائج **الفرض الثالث** إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين إسكات الذات الأبعاد والدرجة الكلية والازدهار الزوجي لدى المعلمات المتزوجات. تتفق نتيجة هذا الفرض مع نتائج الدراسات التي أشارت إلى وجود علاقة بين إسكات الذات والازدهار الزوجي مثل دراسة كل من (Rafeeq and Jain 2023) حيث أشارت إلى وجود علاقة سالبة دالة بين جودة العلاقة وإسكات الذات لدى المتزوجين، ونتائج دراسة Traeen et al. (2021) التي أشارت إلى أن إسكات الذات يضر بجودة العلاقة والرفاهية النفسية، وأشارت نتائج دراسة (Szymanski, et al. 2016) إلى وجود علاقة سالبة بين جودة العلاقة الزوجية وإسكات الذات، وأشارت نتائج دراسة كل من Harper and Welsh (2007) إلى وجود علاقة سلبية كبيرة بين إسكات الذات والرضا عن العلاقة، وأشارت نتائج دراسة (Tippett 2014) إلى وجود علاقة سالبة بين إسكات الذات والعلاقة المرضية.

ويفسر الباحث نتيجة هذا الفرض في ضوء نتيجة الفرض الأول والفرض الثاني الذين أشارا إلى ارتفاع مستوى إسكات الذات وانخفاض مستوى الازدهار الزوجي لدى المعلمات المتزوجات؛ ففي ضوء ذلك ووفقًا لأدبيات البحث يرى الباحث أن إسكات الذات استراتيجية

الدور الوسيط لإسكات الذات في العلاقة بين الاكتئاب والازدهار الزوجي

علائقية تستخدمها الزوجة لمنع التعبير عن الذات ولتجنب الخلافات وفقدان العلاقة الزوجية حيث تتقدم الذات الخارجية محاولة لتلبية المتطلبات التي تلقيها العديد من الأدوار التي تقع على عاتق الزوجة بما في ذلك رعاية الآخرين والتضحية بالذات، وقمع المشاعر والأصوات والانفعالات والرغبات والأحلام بل والأهداف التي تسعى وتتمنى تحقيقها اعتقادًا منها بأنها تحاول الحفاظ على العلاقة الزوجية؛ فيؤدي بها إلى غضب الذات الداخلية وزيادة العدائية بينهم فيحدث انقسام الذات وتزداد دائرة إسكات الذات التي أصبحت استراتيجية لدى المرأة، يترتب عليها فقدان الزوجة الشعور بالمتعة والاحساس بالوجود النبيل الذي يجب أن تتصف وتتسم به العلاقة الزوجية مما يظهر العلاقة السلبية بين إسكات الذات والازدهار الزوجي.

وأشارت نتائج **الفرض الرابع** إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين الاكتئاب والازدهار الزوجي لدى المعلمات المتزوجات، وتتفق نتيجة هذا الفرض مع نتيجة الدراسات التي أشارت إلى وجود علاقة بين الاكتئاب والازدهار الزوجي مثل نتائج دراسة كل من Ahmed and Iqbal (2019) التي أشارت إلى ارتباط الاكتئاب ارتباطًا سلبيًا بالتكيف الزوجي

ويمكن تفسير نتيجة هذا الفرض في ضوء الأدبيات النظرية للبحث والتي تشير إلى أن العصر الذي تعيش فيه المرأة عصر الأزمات والمحن والضغوط والاحباطات، الذي أدى إلى زيادة انتشار الاكتئاب؛ فهو اضطراب عصبي عاطفي يتصف بفقدان الاهتمام بأي شيء وقلة النوم، وكثرة التعب، والشعور بقلّة القيمة والحزن والانزعاج واليأس، وفقدان الرغبة الجنسية والتي تعد جميعها مؤشرات لتصدع العلاقة الزوجية وانخفاض الشعور باللذة والمتعة واختلاف الأهداف بين الزوجين. فهو بذلك يعد اضطرابًا معطلًا للتكيف وتوافق الزوجة مع زوجها، فيشعرها بخيبة الأمل والاستغراق في البكاء والنظرة السوداء للحياة وعدم الاستمتاع بمباهج الحياة، وفقدان المتعة والشعور باللذة، فالزوجة المكتئبة تفقد الشعور بالمعنى في الحياة وتهمل مظهرها الشخصي وتفقد قدرتها على التفاعل الاجتماعي مع أبنائها وزوجها وتبدو حالكة الوجه، بل قد تصل إلى الإهمال في نفسها، فهي بذلك تصل إلى حالة من الجمود والتصلب الذي يجعلها تتحرك بدون استجابة كالتمثال أو الإنسان الآلي الذي يفقد كل المشاعر والاحاسيس والوجدانيات الإيجابية مما يؤدي إلى فقدانها لاستقرار العلاقة الزوجية، كما قد تضطرب لديها الدورة الشهرية وتقلص الشهوة الجنسية فتفقد الرغبة الجنسية وتشعر

بالنفور نحو الجنس والبرود الجنسي مما يزيد من تراكم العديد من الصراعات والمشكلات الزوجية. والتي تعد جميعها من مظاهر العلاقة السلبية بين الاكتئاب والازدهار الزوجي. كما أشارت نتائج **الفرض الخامس** إلى أن أبعاد إسكات الذات تسهم في التنبؤ بالازدهار الزوجي لدى المعلمات المتزوجات حيث تفسر أبعاد إسكات الذات ٣٥,٦% من التباين في الازدهار الزوجي لدى المعلمات المتزوجات. وتعد نتيجة هذا الفرض نتيجة منطقية تترتب على نتيجة الفرض الثالث الذي أشار إلى وجود علاقة سالبة بين إسكات الذات والازدهار الزوجي لدى المعلمات المتزوجات.

تتفق نتيجة هذا الفرض مع نتائج الدراسات التي أشارت إلى وجود علاقة بين إسكات الذات والازدهار الزوجي مثل دراسة كل من (Rafeeq and Jain (2023 حيث أشارت إلى وجود علاقة سالبة دالة بين جودة العلاقة وإسكات الذات لدى المتزوجين، ونتائج دراسة Traeen et al. (2021 التي أشارت إلى أن إسكات الذات يضر بجودة العلاقة والرفاهية النفسية، وأشارت نتائج دراسة (Szymanski, et al. (2016 إلى وجود علاقة سالبة بين جودة العلاقة الزوجية وإسكات الذات، وأشارت نتائج دراسة كل من Harper and Welsh (2007 إلى وجود علاقة سلبية كبيرة بين إسكات الذات والرضا عن العلاقة، وأشارت نتائج دراسة (Tippett (2014 إلى وجود علاقة سالبة بين إسكات الذات والعلاقة المرضية.

ويفسر الباحث نتيجة هذا الفرض من خلال النظر إلى إسكات الذات باعتبارها استراتيجية علائقية تستخدمها المرأة من أجل الحفاظ على العلاقة الزوجية والتي تؤدي إلى إنكار الذات وفقدانها، والتي تؤدي في النهاية إلى انخفاض القدرة على إظهار وتأكيد جوانب من الذات التي تشعر بأنها مركزية في هوية الفرد في العلاقات، وهذا يتعارض مع مفهوم الازدهار الزوجي الذي يستند على الشعور بالمعنى والنمو الشخصي والعطاء العلائقي والتعبير عن الطبيعة الحقيقية للمرأة والانخراط العميق في الحياة.

ويمكن تفسير هذا الفرض من خلال النظر إلى إسكات الذات باعتباره مخطط معرفي لا تكيفي واستراتيجية علائقية تتطور لدى المرأة نتيجة رغبتها الملحة على الحفاظ على العلاقة الزوجية والتي تؤدي إلى قمع المشاعر وإنكار الذات وعدم التعبير عن الجوانب الحقيقية فيها مما يؤدي إلى تدني الشعور بالسعادة والرفاهية التي تعد مؤشر قوي للازدهار الزوجي.

الدور الوسيط لإسكات الذات في العلاقة بين الاكتئاب والازدهار الزوجي

كما أشارت نتائج **الفرض السادس** إلى أن الاكتئاب يسهم في التنبؤ بالازدهار الزوجي لدى المعلمات المتزوجات، حيث يفسر ٣٧,٦ % من التباين في الازدهار الزوجي لدى المعلمات المتزوجات. وتتفق نتيجة هذا الفرض مع نتيجة الدراسات التي أشارت إلى وجود علاقة بين الاكتئاب والازدهار الزوجي مثل نتائج دراسة كل من Ahmed and Iqbal (2019) التي أشارت إلى ارتباط الاكتئاب ارتباطاً سلبياً بالتكيف الزوجي. وتعد نتيجة هذا الفرض نتيجة منطقية للفرض الرابع الذي أشار إلى وجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين الاكتئاب والازدهار الزوجي لدى المعلمات المتزوجات.

ويمكن تفسير نتيجة هذا الفرض في ضوء الادبيات النظرية للبحث التي تشير إلى أن الاكتئاب اضطراب وجداني سلبي يتصف بمجموعة من الأعراض الجسدية والمعرفية والانفعالية حيث تسيطر عليه مشاعر الحزن والاستياء والكدر والغم والهم واليأس والتشاؤم وفقدان الطاقة وانعدام التلذذ والتي تبدو خالية من الشعور بالمعنى وتدني مستويات السعادة والرفاهية مما يخالف ويعارض الازدهار الزوجي والذي يعد الرفاهية ركن ومكون رئيسي فيه.

بالإضافة إلى أعراض الاكتئاب الوجدانية والاجتماعية التي تتصف بفقدان الطاقة وانعدام التلذذ وتوتر العلاقات الاجتماعية، فالأفراد المكتئبين لديهم صعوبة في التعامل والتفاعل الاجتماعي الناتج من شعوره بالكدر والحزن وانخفاض الاستثارة والقلق في المواقف الاجتماعية، والشعور بالوحدة والعزلة مما يفقده حب الآخرين له، مما يظهر في عدم الرضا عن علاقاته الزوجية فضلاً عن علاقاته الاجتماعية مع المقربين إليه كالزملاء في العمل والأقارب نتيجة شعوره بالحزن والكدر، كما يتصف الاكتئاب بفقدان الاهتمام الجنسي أي فقدان الرغبة الجنسية مما يؤثر على علاقاته الزوجية .

وأشارت نتائج **الفرض السابع** إلى وجود نموذج بنائي يفسر العلاقة بين الاكتئاب والازدهار الزوجي في وجود إسكات الذات كمتغير وسيط كلي لدى المعلمات المتزوجات. حيث بلغ نسبة التأثيرات المباشرة الدالة إحصائياً للاكتئاب على إسكات الذات ٨٧,٥ %، وبلغ التأثير المباشر الدال إحصائياً لإسكات الذات على الازدهار الزوجي ٣١,٤ %، وبلغ التأثير المباشر غير دال إحصائياً للاكتئاب على الازدهار الزوجي نسبة ٣٣,٨ % وبلغ التأثير غير المباشر الدال إحصائياً للاكتئاب على الازدهار الزوجي ٠,٢٧,٥ % في

وجود إسكات الذات كمتغير وسيط ، وبلغ نسبة التأثيرات الإجمالية للاكتئاب على الازدهار الزوجي -٦١,٣% وهي نسبة دالة إحصائياً.

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع نتائج الفرض الخامس والسادس التي أشارت إلى أن إسكات الذات والاكتئاب من المتنبئات بالازدهار الزوجي لدى المعلمات المتزوجات.

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع نتائج الدراسات التي أشارت إلى أن إسكات الذات يتوسط العلاقة بين الاكتئاب والعلاقات الزوجية مثل نتائج دراسة (Emran, et al. (2023 التي أشارت إلى أن إسكات الذات لعب دور وسيط بين التعلق غير الآمن والاكتئاب. كما أشارت نتائج دراسة (Naeem, et al. (2021 إلى أن إسكات الذات يتوسط في العلاقة بين الصراع الزوجي والاكتئاب. وأشارت نتائج دراسة (Whiffen, et al. (2007 إلى أن إسكات الذات يتوسط العلاقة بين عدم الرضا الزوجي والاكتئاب، وأشارت نتائج دراسة (Uebelacker, et al. (2003 إلى أن إسكات الذات يتوسط العلاقة بين عدم الرضا الزوجي والاكتئاب.

ويمكن تفسير نتيجة هذا الفرض من منظور تعدد الأدوار للمرأة العاملة المتزوجة فهي أمرة متزوجة ولديها العديد من الأعباء والأدوار؛ حيث دورها كزوجة، وأم، ودورها الاجتماعي تجاه أهل زوجها وأهلها، ودورها تجاه عملها مما يزيد من صراع الأدوار الذي يؤدي بدوره إلى الإصابة بالاكتئاب، لذا تلجأ إلى إسكات الذات كاستراتيجية علائقية تتميز بحجب الجوانب الحرجة للذات من أجل الحفاظ على العلاقة الزوجية.

ويمكن تفسير نتيجة هذا الفرض في ضوء نظرية الحفاظ على الموارد، والتي تشير إلى أن تعرض الفرد إلى المزيد من الضغوط والأزمات تجعله عرضه لفقدان الموارد الاجتماعية والنفسية، والتي يحتاجها لمواجهة ضغوط ومحن وازمات المستقبل، وانطلاقاً من هذه النظرية يمكن القول أن تعدد الضغوط التي تتعرض لها المعلمة المتزوجة يجعلها عرضة للاكتئاب مما يكون لديها مخطط معرفي لاتكفي هو إسكات الذات وما يصاحبه من انخفاض الموارد الاجتماعية مثل توتر العلاقة الزوجية وفقدان الموارد النفسية اللازمة لمواجهة الضغوطات والاحباطات الناتجة عن عدم اشباع العلاقات الزوجية والشعور بالنمو والترابط والكفاءة مما يؤثر على الازدهار الزوجي لديهم.

استنتاجات البحث:

الدور الوسيط لإسكات الذات في العلاقة بين الاكتئاب والازدهار الزوجي

١. وجود مستوي مرتفع من إسكات الذات لدى المعلمات المتزوجات.
٢. وجود مستوي منخفض من الازدهار الزوجي لدى المعلمات المتزوجات.
٣. وجود علاقة سالبة دالة إحصائيًا بين إسكات الذات والازدهار الزوجي لدى المعلمات المتزوجات.
٤. وجود علاقة سالبة دالة إحصائيًا بين الاكتئاب والازدهار الزوجي لدى المعلمات المتزوجات.
٥. تسهم أبعاد إسكات الذات في التنبؤ بالازدهار الزوجي بنسبة ٣٥,٦%.
٦. يسهم الاكتئاب في التنبؤ بالازدهار الزوجي بنسبة ٣٧,٧%.
٧. إسكات الذات متغير وسيط كلي في العلاقة بين الاكتئاب والازدهار الزوجي لدى المعلمات المتزوجات، حيث بلغ التأثير الكلي الدال إحصائيًا للاكتئاب على الازدهار الزوجي -٦١,٣%، وبلغ التأثير المباشر الدالة إحصائيًا لإسكات الذات على الازدهار الزوجي -٣١,٤%.

توصيات البحث:

١. تقديم خدمات الإرشاد الأسري للأزواج بصفة عامة وللمعلمين بصفة خاصة لما له من تأثير إيجابي في تحسين العلاقات الزوجية وتخفيف الاكتئاب لديهم.
٢. تقديم البرامج الإرشادية والعلاجية التي تمكن المتزوجات من التعامل مع أزواجهن وتدريبهم على استخدام استراتيجيات فعالة تكيفية لتجويد العلاقة الزوجية والشعور بالمتعة والرفاهية وخفض الاستراتيجيات السلبية مثل إسكات الذات والتي لها أثاره نفسية وجسدية خطيرة على الصحة.
٣. الاهتمام بجودة العلاقة الزوجية من خلال تنمية القدرة على التعبير عن مشاعرهم، والترابط والكفاءة مما يحقق مستوي عالي من المتعة والوجود النبيل بين الأزواج.
٤. تقديم برامج تنمية لتنمية الازدهار الزوجي لدى المتزوجين لما لها من تأثير إيجابي على حياتهم الأسرية ومواجهة ما يتعرضون له من أزمات وضغوطات.

البحوث المقترحة:

١. العلاقة بين التعاطف مع الذات والازدهار الزوجي لدى عينة من المعلمين.

٢. العلاقة بين اليقظة العقلية والالتزام الزواجي لدى عينة من المعلمين.
٣. خفض انعدام التلذذ القائم على اليقظة العقلية في تخفيف حدة الاكتئاب لدى المعلمات المتزوجات.
٤. فاعلية العلاج بالمخططات في خفض إسكات الذات لدى المعلمات المتزوجات.

المراجع:

غريب عبد الفتاح غريب (٢٠٠٠). مقياس الاكتئاب (د-٢) *BDI-II* : التعليمات ودراسات: الثبات والصدق وقوائم المعايير والدرجات الفاصلة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

- Abdel Meguid, M., El Missiry, M., El Serafi, D., & Sabry, W. (2011). Types of depression and pattern of comorbidity among a sample of Egyptian Secondary school female students. *Instruction To Authors*, 22(1), 27-35.
- Ahmed, F., & Iqbal, H. (2019). Self-silencing and marital adjustment in women with and without depression. *Pakistan Journal of Psychological Research*, 34(2), 311-330.
- Ali, A., & McFarlane, E. (2012). Depression in Caribbean women. In P. K. Lundberg-Love, K. Nadal, & M. A. Paludi (Eds.), *Women and mental disorders* (Vol. 1-4, pp. 147-161). Santa Barbara, CA: Praeger.
- Ali, A., & Toner, B. (2001). Symptoms of depression among Caribbean women and Caribbean-Canadian women: An investigation of self-silencing and domains of meaning. *Psychology of Women Quarterly*, 25, 175-180.

- Ali, A., Oatley, K., & Toner, B. B. (2002). Life stress, self-silencing, and domains of meaning in unipolar depression: An investigation of an outpatient sample of women. *Journal of Social and Clinical Psychology*, 21, 669–685. doi:10.1521/jscp.21.6.669.22797.
- Bauer, J., Unterbrink, T., Hack, A., Pfeifer, R., Buhl-Grießhaber, V., Müller, U., Wesche, H., Frommhold, M., Seibt, R., Scheuch, K., & Wirsching, M. (2007). Working conditions, adverse events and mental health problems in a sample of 949 German teachers. *International Archives of Occupational and Environmental Health*, 80, 442–449. <https://doi.org/10.1007/s00420-007-0170-7>.
- Bromet, E., Andrade, L. H., Hwang, I., Sampson, N. A., Alonso, J., De Girolamo, G., ... & Kessler, R. C. (2011). Cross-national epidemiology of DSM-IV major depressive episode. *BMC medicine*, 9(1), 1-16.
- Carroll, J. S., Knapp, S. J., & Holman, T. B. (2006). Theorizing about marriage. In V. L. Bengtson, A. C. Acock, K. R. Allen, P. Dilworth-Anderson, & D. M. Klein (Eds.), *Sourcebook of family theory and research* (pp. 263–288). Thousand Oaks, CA: Sage
- Chisale, S. S. (2018). Domestic abuse in marriage and self-silencing: Pastoral care in a context of self-silencing. *HTS: Theological Studies*, 74(2), 1-8.
- Choi, H., & Marks, N. F. (2008). Marital conflict, depressive symptoms, and functional impairment. *Journal of Marriage and Family*, 70(2), 377-390.
- Clayborne, Z. M., Varin, M., & Colman, I. (2019). Systematic review and meta-analysis: Adolescent depression and long-term psychosocial outcomes. *Journal of the American Academy of Child and Adolescent Psychiatry*, 58, 72–79. <https://doi.org/10.1016/j.jaac.2018.07.896>.
- Compton, M. T., & Shim, R. S. (2015). The social determinants of mental health. *Focus*, 13(4), 419-425.
- Cramer, K. M., Gallant, M. D., & Langlois, M. W. (2005). Self-silencing and depression in women and men: Comparative structural equation models. *Personality and Individual Differences*, 39(3), 581-592.

- Dale, S. K., Cohen, M. H., Kelso, G. A., Cruise, R. C., Weber, K. M., Watson, C., et al. (2014). Resilience among women with HIV: Impact of silencing the self and socioeconomic factors. *Sex Roles*, 70, 221–231.
- Desouky, D., & Allam, H. (2017). Occupational stress, anxiety and depression among Egyptian teachers. *Journal of epidemiology and global health*, 7(3), 191-198.
- Drat-Ruszczak, K. (2010). The meaning of self-silencing in Polish women. In D. C. Jack & A. Ali (Eds.), *Silencing the self across cultures: Depression and gender in the social world* (pp. 203–225). New York, NY: Oxford University Press.
- Emran, A., Iqbal, N., & Dar, K. A. (2023). Attachment orientation and depression: A moderated mediation model of self-silencing and gender differences. *International Journal of Social Psychiatry*, 69(1), 173-181.
- Fahd, S., & Hanif, R. (2019). Emotion expressivity and psychological flourishing of married individuals: Gender and type of marriage as moderators. *Journal of Human Behavior in the Social Environment*, 29(3), 415-429.
- Fahd, S., Hanif, R., Khurram, F., & Iqbal, S. (2020). Exploration Of Marital Flourishing: A Qualitative Study Of Married Couples. *International Journal of Management Research and Emerging Sciences*, 10(2).
- Fergusson, D. M., Boden, J. M., & Horwood, L. J. (2007). Recurrence of major depression in adolescence and early adulthood, and later mental health, educational and economic outcomes. *British Journal of Psychiatry*, 191, 335–342. <https://doi.org/10.1192/bjp.bp.107.036079>.
- Ferrari, A. J., Charlson, F. J., Norman, R. E., Flaxman, A. D., Patten, S. B., Vos, T., & Whiteford, H. A. (2013). The epidemiological modelling of major depressive disorder: application for the Global Burden of Disease Study 2010. *PLoS One*, 8, e69637. <https://doi.org/10.1371/journal.pone.0069637>.
- Fincham, F. D., & Beach, S. R. (2010). Of memes and marriage: Toward a positive relationship science. *Journal of Family Theory & Review*, 2(1), 4-24.
- Fincham, F. D., Beach, S. R., Harold, G. T., & Osborne, L. N. (1997). Marital satisfaction and depression: Different causal

- relationships for men and women?. *Psychological Science*, 8(5), 351-356.
- Fowers, B. J., & Owenz, M. B. (2010). A eudaimonic theory of marital quality. *Journal of Family Theory & Review*, 2, 334-352. <https://doi.org/10.1111/j.1756-2589.2010.00065.x>
- Fowers, B. J., Laurenceau, J.-P., Penfield, R. D., Cohen, L. M., Lang, S. F., Owenz, M. B., & Pasipandoya, E. (2016). Enhancing relationship quality measurement: The development of the relationship flourishing scale. *Journal of Family Psychology*, 30, 997-1007. <https://doi.org/10.1037/fam0000263>.
- Frank, J. B., & Thomas, C. D. (2003). Externalized self-perceptions, self-silencing, and the prediction of eating pathology. *Canadian Journal of Behavioural Science*, 35, 219-228.
- Freudenthal, G. (1999). Aristotle's theory of material substance: Heat and pneuma, form and soul.
- Friedrich, M. J. (2017). Depression is the leading cause of disability around the world. *Jama*, 317(15), 1517-1517.
- Genero, N. P., Miller, J. B., Surrey, J., & Baldwin, L. M. (1992). Measuring perceived mutuality in close relationships: Validation of the mutual psychological development questionnaire. *Journal of Family Psychology*, 6, 36-48.
- Ghofranipour, F., Aminshokravi, F., & Torkashvand, R. (2017). The relationship between demographic factors and marital satisfaction of couples intended to divorce referred to family Judicial Complex in Borujerd county. *Iranian Journal of Health Education and Health Promotion*, 5(1), 43-50.
- Gilligan, C. (1982). In a Different Voice: Psychological Theory and Women's Development. Harvard University Press, Cambridge, MA
- Hanson, R. (2013). Hardwiring happiness: The new brain science of contentment, calm, and confidence. Harmony.
- Harper, M. S., & Welsh, D. P. (2007). Keeping quiet: Self-silencing and its association with relational and individual functioning among adolescent romantic couples. *Journal of Social and Personal Relationships*, 24(1), 99-116.
- Hautamaki, A. (2010). Silencing the self across generations and gender in Finland. In D. C. Jack & A. Ali (Eds.), *Silencing the self*

- across cultures: Depression and gender in the social world (pp. 175–201). New York, NY: Oxford University Press
- Hurst, R. J., & Beesley, D. (2013). Perceived sexism, self-silencing, and psychological distress in college women. *Sex roles*, 68, 311-320.
- Inman, E. M., & London, B. (2022). Self-silencing mediates the relationship between rejection sensitivity and intimate partner violence. *Journal of Interpersonal Violence*, 37(13-14), NP12475-NP12494.
- Insan, I., & Rosdiyati, K. (2022). The Effect of Emotion Regulation on Marital Flourishing in Married Couples in Sumbawa. *Formosa Journal of Social Sciences (FJSS)*, 1(4), 399-410.
- Jack DC. (1991). *Silencing the Self: Women and Depression*. Cambridge, MA: Harvard University Press.
- Jack, D. C. (1999). Silencing the self: Inner dialogues and outer realities. In T. Joiner & J. C. Coyne (Eds.), *The interactional nature of depression* (pp. 221–246). Washington: American Psychological Association. doi:10.1037/10311-008.
- Jack, D. C., & Ali, A. (2010). *Silencing the self across cultures: Depression and gender in the social world*. Oxford: Oxford University Press.
- Jack, D. C., & Dill, D. (1992). The Silencing the Self Scale: Schemas of intimacy associated with depression in women. *Psychology of Women Quarterly*, 16, 97-106. <https://doi.org/10.1111/j.1471-6402.1992.tb00242.x>.
- Jack, D. C., Pokharel, B., & Subba, U. (2010). “I don’t express my feelings to anyone”: How self-silencing relates to gender and depression in Nepal. In D. C. Jack & A. Ali (Eds.), *Silencing the self across cultures: Depression and gender in the social world* (pp. 147–173). New York, NY: Oxford University Press.
- Jacobs, R. J., & Thomlison, B. (2009). Self-silencing and age as risk factors for sexually acquired HIV in midlife and older women. *Journal of Aging and Health*, 21, 102–128.
- Javanmard, G. H., & Garegozlo, R. M. (2013). The study of relationship between marital satisfaction and personality characteristics in Iranian families. *Procedia-social and behavioral sciences*, 84, 396-399.

- Jenkins, A. I., Fredman, S. J., Le, Y., Sun, X., Brick, T. R., Skinner, O. D., & McHale, S. M. (2020). Prospective associations between depressive symptoms and marital satisfaction in Black couples. *Journal of Family Psychology*, 34(1), 12.
- Johnson, S. (1986). Bonds or bargains: Relationship paradigms and their significance for marital therapy. *Journal of Marital and Family Therapy*, 12, 259–267. <https://doi.org/10.1111/j.1752-0606>.
- Johnson, S. M. (2004). *The practice of emotionally focused couple therapy: Creating connection* (2nd edn). Routledge.
- Kaya, M. D., & Feridun, K. A. Y. A. (2023). The Relationship Between Self-Silencing and General Distress: Does Self-Esteem Play a Mediating Role?. *Kıbrıs Türk Psikiyatri ve Psikoloji Dergisi*, 5(2), 95-104.
- Kayser, K., Sormanti, M., & Strainchamps, E. (1999). Women coping with cancer: The influence of relationship factors on psychosocial adjustment. *Psychology of Women Quarterly*, 23, 725–739. doi:10.1111/j.1471-6402.1999.tb00394.x.
- Kosmicki, M. (2017). Marianismo identity, self-silencing, depression and anxiety in women from Santa Maria de Dota, Costa Rica. *UNED Research Journal*, 9(2).
- Kouros, C. D., & Cummings, E. M. (2011). Transactional relations between marital functioning and depressive symptoms. *American journal of orthopsychiatry*, 81(1), 128.
- Kuehner, C. (2017). Why is depression more common among women than among men?. *The Lancet Psychiatry*, 4(2), 146-158.
- Kurtiş, T. (2010). *Self-silencing and well-being among turkish women* (Doctoral dissertation, University of Kansas).
- Leavitt, C. E., Maurer, T. F., Clyde, T. L., Clarke, R. W., Busby, D. M., Yorgason, J. B., ... & James, S. (2021). Linking sexual mindfulness to mixed-sex couples' relational flourishing, sexual harmony, and orgasm. *Archives of Sexual Behavior*, 50(6), 2589-2602.
- LeBaron-Black, A. B., Saxey, M. T., Driggs, T. M., & Curran, M. A. (2023). From piggy banks to significant others: Associations between financial socialization and romantic relationship flourishing in emerging adulthood. *Journal of Family Issues*, 44(5), 1301-1320.

- Miller, J. B., & Stiver, I. P. (1997). The healing connection: How women form relationships in therapy and in life. Boston: Beacon.
- Miller, R. B., Mason, T. M., Canlas, J. M., Wang, D., Nelson, D. A., & Hart, C. H. (2013). Marital satisfaction and depressive symptoms in China. *Journal of Family Psychology*, 27(4), 677.
- MK, R., & Kaur, P. (2020). Depression, anxiety, stress and marital adjustment among women. *Journal of International Women's Studies*, 21(5), 2-8.
- Naeem, B., Aqeel, M., & de Almeida Santos, Z. (2021). Marital conflict, self-silencing, dissociation, and depression in married madrasa and non-madrasa women: a multilevel mediating model. *Nature-Nurture Journal of Psychology*, 1(2), 1-11.
- Neves, S., Carneiro Pinto, J., & Nogueira, C. (2015). Factor structure of the Portuguese version of the Silencing the Self Scale. *Acta Colombiana de Psicología*, 18, 103–112.
- Ng, Q. X., Peters, C., Ho, C. Y. X., Lim, D. Y., & Yeo, W. S. (2018). A meta-analysis of the use of probiotics to alleviate depressive symptoms. *Journal of affective disorders*, 228, 13-19.
- Octaviana, B. N., & Abraham, J. (2018). Tolerance for emotional internet infidelity and its correlate with relationship flourishing. *International Journal of Electrical and Computer Engineering (IJECE)*, 8(5), 3158-3168.
- Okamoto, R. M., Saxey, M. T., Wickle, J. S., & LeBaron-Black, A. B. (2023). Confident Commitment: Financial Self-Efficacy's Indirect Association with Romantic Relationship Flourishing Through Financial Behaviors. *Journal of Family and Economic Issues*, 1-10.
- Patrick, B. C., Stockbridge, S., Roosa, H. V., & Edelson, J. S. (2019). Self-silencing in school: Failures in student autonomy and teacher-student relatedness. *Social Psychology of Education*, 22, 943-967.
- Pintea, S., & Gatea, A. (2021). The Relationship Between Self-Silencing and Depression: A Meta-Analysis. *Journal of Social and Clinical Psychology*, 40(4), 333-358.
- Piran, N., & Cormier, H. C. (2005). The social construction of women and disordered eating patterns. *Journal of Counseling Psychology*, 52, 549–558. doi:10.1037/0022-0167.52.4.549.

- Rafeeq N & Jain V. (2023) Relationship Quality and Self-Silencing among Married Couples. *J Psychiatry Psychol Res*, 6(2): 436-451.
- Shouse, S. H., & Nilsson, J. (2011). Self-silencing, emotional awareness, and eating behaviors in college women. *Psychology of women quarterly*, 35(3), 451-457.
- Spratt, C. L., Sherman, M. F., & Gilroy, F. D. (1998). Silencing the self and sex as predictors of achievement motivation. *Psychological Reports*, 82, 259–263.
- Szymanski, D. M., Ikizler, A. S., & Dunn, T. L. (2016). Sexual minority women's relationship quality: Examining the roles of multiple oppressions and silencing the self. *Psychology of Sexual Orientation and Gender Diversity*, 3(1), 1.
- Taghizadeh, M. E., & Kalhori, E. (2015). Relation between self-esteem with marital satisfaction of employed women in payam-e-Noor university. *Mediterranean Journal of Social Sciences*, 6(6 S6), 41.
- Thompson, J. M. (1995). Silencing the self: Depressive symptomatology and close relationships. *Psychology of Women Quarterly*, 19, 337–353.
- Thompson, J. M., & Hart, B. I. (1996). Attachment dimensions associated with silencing the self. Poster presented at the American Psychological Association Annual Convention, Toronto, Ontario, Canada.
- Thompson, J. M., Whiffen, V. E., & Aube, J. A. (2001). Does self-silencing link perceptions of care from parents and partners with depressive symptoms? *Journal of Social and Personal Relationships*, 18, 503–516. doi:10.1177/0265407501184004.
- Tippett, C. E. (2014). Mediators and moderators of the association between self-silencing and depression (Doctoral dissertation, University of Dayton).
- Traeen, B., Hansen, T., & Štulhofer, A. (2021). Silencing the sexual self and relational and individual well-being in later life: a gendered analysis of North versus South of Europe. *Sexual and Relationship Therapy*, 1-16.
- Uebelacker L. A., Courtnage E. S., Whisman M. A. (2003). Correlates of depression and marital dissatisfaction: Perceptions of marital

- communication style. *Journal of Social and Personal Relationships*, 20(6), 757–769.
- Ussher, J. M., & Perz, J. (2010). Gender differences in self-silencing and psychological distress in informal cancer carers. *Psychology of Women Quarterly*, 34(2), 228-242.
- Wang, Z. H., Yang, H. L., Yang, Y. Q., Liu, D., Li, Z. H., Zhang, X. R., ... & Mao, C. (2020). Prevalence of anxiety and depression symptom, and the demands for psychological knowledge and interventions in college students during COVID-19 epidemic: A large cross-sectional study. *Journal of affective disorders*, 275, 188-193.
- Wechsler, L. S., Riggs, S. A., Stabb, S. D., & Marshal, D. M. (2006). Mutuality, self-silencing, and disordered eating in college women. *Journal of College Student Psychotherapy*, 21, 51–76. doi:10.1300/J035v21n01_05.
- Whiffen, V. E., Foot, M. L., & Thompson, J. M. (2007). Self-silencing mediates the link between marital conflict and depression. *Journal of Social and Personal Relationships*, 24(6), 993-1006.
- Wickersham, A., Sugg, H. V. R., Epstein, S., Stewart, R., Ford, T., & Downs, J. (2021). Systematic review and meta-analysis: the association between child and adolescent depression and later educational attainment. *Journal of the American Academy of Child and Adolescent Psychiatry*, 60, 105–118. <https://doi.org/10.1016/j.jaac.2020.10.008>.
- World Health Organisation (2018). Adolescent mental health. Retrieved from <https://www.who.int/news-room/fact-sheets/detail/adolescent-mental-health>
- Xiao, S., Shi, L., Zhang, J., Li, X., Lin, H., Xue, Y., ... & Zhang, C. (2023). The role of anxiety and depressive symptoms in mediating the relationship between subjective sleep quality and cognitive function among older adults in China. *Journal of Affective Disorders*, 325, 640-646.
- Zagrean, I., Russo, C., Davì, G., Danioni, F., & Barni, D. (2021). Couple relationship flourishing and procreative options to overcome infertility. In Book of abstracts. ICAR7 Milan 2021: International conference on adoption research, Milan, 6th-9th July 2021 (pp. 232-232). EDUCatt-Ente per il Diritto allo Studio Universitario dell'Università Cattolica.

Zajkowska, Z., Walsh, A., Zonca, V., Gullett, N., Pedersen, G. A., Kieling, C., ... & Mondelli, V. (2021). A systematic review of the association between biological markers and environmental stress risk factors for adolescent depression. *Journal of psychiatric research*, 138, 163-175.

The Mediating Role of Self-Silencing in the relationship between Depression and Marital Flourishing among Married Female Teachers.

Dr. Ahmed Mohamed Gadelrab Abouzaid

Assistant Professor of Mental Health, Arab East College for Graduate Studies, Previously- Riyadh

Drahmedab2020@gmail.com

<https://orcid.org/0000-0002-0795-278X>

Abstract: The current research aimed to identify the mediating role of self-silencing in the relationship between depression and marital Flourishing among married female teachers, The sample consisted of 213 female teachers, whose ages ranged between 27-63 years, at the Abutisht Educational Administration. It was used The Self-Silencing Scale (Jack & Dill, 1992), translated by the researcher, The Beck Depression Scale "second version" translation by (Gharib, 2000), and the Marital Flourishing Scale (Sanri, et al., 2021), translated by the researcher.

The results indicated a high level of self-silencing among married female teachers, and a low level of marital Flourishing among married female teachers. There was also a statistically significant negative relationship between self-silencing and marital Flourishing, and a statistically significant negative relationship between depression and

marital Flourishing among married female teachers. The dimensions of self-silencing also contribute to predicting marital Flourishing, as they explain 35.6% of the variance in marital flourishing. Depression also contributes to predicting marital Flourishing, explaining 37.6% of the variance in marital Flourishing. Also, Self-silencing is mediating variable in the relationship between depression and marital Flourishing among married female teachers. A structural model was reached that explains the relationship between depression and marital Flourishing in the presence of self-silencing as a total mediating variable among married female teachers. The direct effect of self-silencing on marital Flourishing reached -31.4%, and the total percentage of statistically significant effects of depression on marital Flourishing was -61.3%.

Keyword: Self-Silencing- Depression- Marital Flourishing- Married Female Teachers.